

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية"

دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

إعداد

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

أستاذ الجغرافية الاقتصادية المساعد، بقسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية
بكلية التربية، جامعة عين شمس

ملخص البحث

تناول البحث موضوع الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية، وبدأ البحث بمقدمة أكد فيها الباحث على إبراز دور قطاع التصدير بالنسبة للاقتصاد المصري، كما أوضح أهمية صادرات مصر من الأسمدة الأزوتية، كأحد المكونات المهمة لهيكل الصادرات المصرية، وجاء البحث في خمسة محاور، تتبع المحور الأول منها تطور الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، وفقاً للكمية بالطن والقيمة بالمليون دولار أمريكي خلال الفترة الزمنية (٢٠٠١م – ٢٠٢٠م)، وأوضح المحور الثاني التوزيع الجغرافي لأسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية لعام ٢٠٢٠م، وفي المحور الثالث قدم الباحث تحليلاً لتنافسية الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية لعام ٢٠٢٠م، وصمم الباحث من خلال المحور الرابع مصفوفة لقياس القدرة التنافسية للسوق المصرية في مجال تصدير الأسمدة الأزوتية، داخل أسواقها المستهدفة، وتناول المحور الخامس دراسة لعينة من الشركات المصدرة للأسمدة الأزوتية للتعرف على أهم مشكلاتها، ومعوقات التصديرية، وانتهى البحث إلى عدد من النتائج، كان في مقدمتها أن الخطط التصديرية المصرية تحتاج إلى إعادة نظر، حيث تتسم الصادرات المصرية بتذبذبها وتركزها في أسواق معينة مما يعرضها لمخاطر التصدير، وكان من أهم توصيات البحث ضرورة استهداف الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية وفقاً لخطط تصديرية مبنية على أسس منهجية.

Geo-targeting of the Egyptian nitrogen fertilizer importing markets

A study in economic geography

Abstract

The research dealt with geographical targeting of the importing markets for Egyptian nitrogen fertilizers, and the research started with an introduction in which the researcher emphasized the role of the export sector in relation to the Egyptian economy, he also illustrated the importance of Egypt's exports of nitrogenous fertilizers, as one of the important components of the structure of Egyptian exports.

The research includes five main aspects. The first aspect followed the development of Egyptian exports of nitrogenous fertilizers according to the value and quantity in million US dollars during the period (2001 AD - 2020 AD). The second aspect clarified the geographical distribution of the Egyptian export markets of nitrogenous fertilizers for the year 2020. In the third aspect, the researcher presented an analysis of the competitiveness of the imported markets for Egyptian nitrogen fertilizers for the year 2020 AD. Through the fourth axis, the researcher designed a matrix to measure the competitiveness of the Egyptian market in the field of exporting nitrogenous fertilizers, within its target markets. The fifth axis dealt with a study of a sample of companies exporting nitrogenous fertilizers to identify their most important problems and export obstacles.

The research concludes to a set of results, in the forefront of which was the need to reconsider the Egyptian export plans, as Egyptian exports are characterized by their fluctuation and concentration in certain markets, which exposes them to export risks.

One of the most important research recommendations was the necessity of targeting the importing markets for nitrogenous fertilizers according to export plans based on methodological grounds.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية"

دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

إعداد

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

أستاذ الجغرافية الاقتصادية المساعد، بقسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية
بكلية التربية، جامعة عين شمس

مقدمة

يعد التوسع في الصادرات أحد أهم دعائم النمو الاقتصادي، ولا يمكن للتنمية الاقتصادية أن تتحقق بدون التركيز على هذا القطاع المهم، "وتسهم عوائد الصادرات في توفير النقد الأجنبي اللازم لتمويل الواردات من السلع الرأسمالية التي لا يمكن إنتاجها محلياً". (Neveen M., et Al, 2011, p111)، وبالتالي يمكن تغطية نفقات الواردات من خلال هذه العوائد، فمعظم البلدان "تنمو اقتصاداتها بمقدار تعزيز أنشطة التصدير وتقليل الواردات". (Sulaiman, A & Baharin, R & Al-Hadi, A, 2019, p9) وتحقيق كفاءة عمليات التصدير من خلال استهداف الأسواق المستوردة جغرافياً*، يُعد أمراً بالغ الأهمية لأية دولة مُصدّرة، حيث يسهم ذلك في حفاظها على أسواقها، وتعزيز قدراتها التصديرية، كما يمكنها أيضاً من تحديد الأسواق المنافسة للتعرف على مكامن قوتها ونقاط ضعفها؛ بهدف تحسين أدائها التصديري في ضوء ما يتوفر لديها من معلومات، "وتحظى قضية الصادرات بأهمية كبيرة في الاقتصاد المصري، وتشملها خطط التنمية المتعاقبة باهتمام بالغ كمصدر مهم للنقد الأجنبي اللازم لمشروعات التنمية". (شلتوت، صبري يحيى: ١٢٥٥، سبتمبر ٢٠١٧م)، وعلى الرغم من ذلك الاهتمام إلا أنها لا تحقق معدلات النمو المطلوبة، وقد فرضت "العولمة الاقتصادية وضعاً جديداً على حركة التجارة الدولية وبخاصة الصادرات التي أصبحت مرتبطة بالسوق العالمية، ومعاييرها، واشتراطاتها". (Soliman, I & Bassiony, H, 2012.p2)، ففي خلال فترة العقدين الماضيين، "تغيرت الحواجز التجارية بشكل كبير

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

في طبيعتها، وهي تتحرك من تعريفه جمركية شفافة واضحة إلى حواجز ليست * الاستهداف الجغرافي: تقوم فكرة الاستهداف الجغرافي في مجال التصدير على تحديد أسواق معينة بشكل دقيق وتوجيه الجهود نحو هذه الأسواق، باستخدام أساليب متعددة للاستهداف، في ضوء معايير معينة مثل: حجم الطلب الفعلي، والمتوقع للسلع المُصدرة داخل هذه الأسواق، ومعدلات النمو في الطلب، وقيمة التعريف الجمركية ومدى إمكانية اختراقها، وغيرها، " ويتميز الاستهداف الجغرافي بالكفاءة في الوصول إلى المستهدفين (Assaad & Roushdy, 2007, p.2) ، كما يمكن تعريف الاستهداف الجغرافي أيضًا على أنه "التركيز على أسواق بعينها في مواقع جغرافية مُحددة لتحقيق أهداف النشاط التجاري والوصول إلى العملاء المستهدفين على أكمل وجه.

<https://business.twitter.com/ar/targeting/geo>

جمركية وغير شفافة وغامضة، تتعلق بالمعايير بشكل عام ، ومعايير العمل والبيئة على وجه الخصوص". (Ghoneim, A & Grote, U, 2006, p3) ، بمعنى أن حركة الصادرات باتت أكثر تعقيدًا من ذي قبل.

وتحتفظ جمهورية مصر العربية بمكانة مهمة في صادرات الأسمدة الأزوتية؛ التي تشكل نحو ٣,٦% من جملة هيكل الصادرات المصرية، ملحق (١)، حيث بلغت قيمة صادرات مصر منها، " ٨٩١,٣٤٧ مليون دولار عام ٢٠٢٠م، ومن حيث الكمية فإن جملة كمية الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية بلغت ٥٣٣,٤٧٦ ألف طن". <https://www.trademap.org>) ، "ومثلت نسبة قدرها ٢,٣% من جملة كمية صادرات العالم من الأسمدة الأزوتية والمُقدرة بنحو ٢٢,٨ مليون طن، تُشكّل ٤,٣% من جملة قيمة واردات العالم من الأسمدة الأزوتية، وتشغل مصر بذلك المرتبة السابعة على مستوى العالم من حيث قيمة الصادرات العالمية البالغة تقريبًا، ١٣,١ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٠م". (<https://www.trademap.org>)

"وتلائم الأسمدة الأزوتية المصرية أنواع عديدة من التربة وتتميز بتكلفة إنتاجها المنخفضة". (التمامي، أيمن عبد المطلب السعيد: ٢٠١٣م، ص ٣٤٧) ويشمل هذا المنتج سبعة أصناف وفقاً لتصنيف الرمز المنسق الجمركي عند المستوى ٦ أرقام، (HS Code) * (١) ملحق (٢).

الحدود الزمنية للبحث: شمل البحث الفترة الزمنية من عام ٢٠٠١م – ٢٠٢٠م، وقد حدد الباحث تلك الفترة على أساس وجود سلسلة زمنية متصلة من البيانات يمكن الاستناد إليها، بحيث لا يحدث اختلاف أو تضارب في قيم البيانات، بالإضافة إلى أن السلسلة الزمنية لفترة الدراسة والبالغة ٢٠ عامًا، تعد فترة كافية نسبياً لإجراء التحليلات وحساب المعادلات والمؤشرات اللازمة.

أهمية البحث تنبثق أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

١ – تذبذب الصادرات المصرية من حيث القيمة والكمية خلال فترة الدراسة ٢٠٠١م – ٢٠٢٠م، مما يؤكد على ضعف الخطط التصديرية الاستراتيجية، وما نجم عن ذلك من تدني كفاءة العمليات التصديرية.

٢ – إمكانات تنمية الفرص التصديرية لمصر من الأسمدة "حيث أظهرت بيانات مركز التجارة العالمي أن قيمة الأسمدة الأزوتية المصدرة يمكن مضاعفتها"
<https://exportpotential.intracen.org>.

٣ – حاجة الاقتصاد المصري في ظل الظروف العالمية الراهنة إلى تعزيز موارده من العملات الأجنبية لدعم خطط التنمية، حيث تراجع أداء بعض القطاعات الاقتصادية المهمة، والتي كان لها دورها المهم في هذا الشأن، ويأتي في مقدمتها تراجع الدخل من

(١) * الرمز المنسق الجمركي هو تسمية دولية لتصنيف المنتجات، تسمح للدول المشاركة بتصنيف البضائع المتداولة على أساس مشترك للأغراض الجمركية، على المستوى الدولي الرمز المنسق يستخدم (HS Code) لتصنيف البضائع هو نظام كود مكون من ستة أرقام، يتضمن مسميات البضائع وتوصيفها ومميزاتها وفئات الرسوم الجمركية التي تخضع لها، ويستخدم في تصنيف السلع وتحديد تعرفتها الجمركية (المصدر: موقع منظمة الجمارك العالمية)

<https://tfiq.itcilo.org/AR/contents/HS-convention.htm>.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

القطاع السياحي إذ انخفضت الإيرادات السياحية في النصف الأول (يناير- يونيو) من عام ٢٠٢٠ " بنسبة ٥٥% مقارنة بالفترة المناظرة عام ٢٠١٩م، بسبب عدة أسباب اقتصادية أو سياسية، وتأتي أزمة كورونا في مركز الصدارة بين هذه العوامل".

(المركز المصري للدراسات الاقتصادية: نوفمبر ٢٠٢٠م، ص ٥)

٤ - إمكانية زيادة فرص دخول المنتجات المصرية للأسواق الدولية ودعمها لتعزيز قيمة الصادرات التي توجه بشكل مباشر لتنمية الاقتصاد المصري، وذلك من خلال استخدام مصفوفة التنافسية، وفي حدود علم الباحث يُعد هذا البحث، أول دراسة جغرافية تستخدم مصفوفة التنافسية لتحديد الأسواق المستهدفة.

٥ - تحقيق رؤية وأهداف برنامج الحكومة المصرية واستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، "والتي نصت على ضرورة العمل على زيادة قدرة تنافسية الاقتصاد المصري في الأسواق الدولية، وزيادة مساهمة الصادرات إلى نحو ٢٥% من معدل النمو". (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: بدون تاريخ، ص ١٩).

أهداف البحث يهدف البحث إلى:

١ - تتبع تطور قيمة وكمية الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية خلال الفترة (٢٠٠١م - ٢٠٢٠م) للتعرف على الاتجاه العام لهذه الصادرات، وعوامل تذبذبها.

٢ - رصد التوزيع الجغرافي لأسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية لعام ٢٠٢٠م، للتعرف على نمط هذا التوزيع، وأسبابه.

٣- دراسة الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية، واستهدافها

٤ - تحديد الأسواق المنافسة وكيفية العمل على مواجهتها، بهدف دعم تواجد الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية بتلك الأسواق

٥ - تحليل تنافسية الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية واستهدافها.

٦ - حساب القدرة التنافسية للأسواق المنافسة للسوق المصرية في مجال تصدير الأسمدة الأزوتية

٧ - السعي للنفذ إلى أسواق جديدة، خاصة وأن دراسات الإمكانات التصديرية لمصر، "تؤكد قدرتها على وضع خطط لحل مشكلات تذبذب الصادرات من الأسمدة الأزوتية، بل ومضاعفة حجم قيمة صادراتها من الأسمدة الأزوتية لتصل إلى ما قدره ملياري دولار أمريكي، بدلاً من الوضع الراهن لقيمة الصادرات والمقدرة بنحو ٣,٨٩١ مليون دولار أمريكي". <https://exportpotential.intracen.org>.

٨ - دراسة لعينة من الشركات المصرية المُصدرة للأسمدة الأزوتية والتعرف على مشكلاتها.

المناهج والأساليب المستخدمة

استند الباحث في دراسته إلى المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد على المدخل التاريخي لتتبع تطور الظاهرة موضع الدراسة، خلال الفترة الزمنية المحددة (٢٠٠١م - ٢٠٢٠م) كذلك لجأ الباحث إلى أساليب التحليل الكمي في معالجة البيانات، واستخدم منها ما يلائم دراسته: مثل حساب النسب والمتوسطات، ومعاملات التركيز، وقياس القدرة التنافسية، وحساب مؤشر النصيب السوقي، ومعامل جيني للتركز، وحساب كفاءة العمليات التصديرية، وتحديد معامل الاحتكار، وإعداد الرسوم والأشكال البيانية وغيرها، واعتمد على برنامج SPSS Ver 26، بالإضافة إلى برنامج Excel Ver 2020، كما استخدم الباحث الأساليب الكارتوجرافية في رسم الخرائط والأشكال البيانية باستخدام أحد برامج نظم المعلومات الجغرافية وهو برنامج Arc G.I.S Ver 10.8.1

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

الدراسات السابقة

شكلت الدراسات السابقة الإطار المرجعي للباحث، ونقطة المنطلق لهذا البحث، بهدف التعرف على أهداف هذه الدراسات، ومحتواها، والمناهج العلمية المُتبعة في دراستها، وأهم ما توصلت إليه من نتائج، وتوصيات مُقترحة، والتي يمكن أن يُستند إليها، وجاءت الدراسات السابقة كالاتي:

١ - دراسة أحمد، طلعت عبد الحميد ٢٠٠٨م^(٢) التي تناولت حركة التجارة الخارجية بين مصر والدول العربية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، استعرضت الدراسة تطور حركة التجارة بين مصر والدول العربية، والعوامل المؤثرة فيها، ونمط توزيعها الجغرافي، والمركب السلعي للصادرات والواردات المصرية، واختتمت بدراسة إمكانية تنمية وتنشيط حركة الصادرات المصرية داخل السوق العربية وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها الإشارة إلى التركيز وضعف الانتشار الجغرافي داخل السوق العربية.

٢ - دراسة محمود، حافظ عبد اللطيف، ٢٠٠٩م^(٣)، وقد أوضحت اتجاهات الصادرات المصرية في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، تناولت الدراسة ملامح التجارة الخارجية المصرية، والتوزيع الجغرافي للصادرات المصرية، والعوامل الجغرافية المؤثرة في توزيعها، وتركيبها السلعي، وتوزيعها القطاعي، ومؤشرات تقييمها.

(٢) أحمد، طلعت عبد الحميد ٢٠٠٨م، حركة التجارة الخارجية بين مصر والدول العربية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية التربية جامعة عين شمس.

(٣) محمود، حافظ عبد اللطيف، اتجاهات الصادرات المصرية في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، المؤتمر السنوي الحادي عشر لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، الجغرافيا والمتغيرات العالمية المعاصرة، جامعة الإسكندرية، ٢٥ - ٢٦ يوليو ٢٠٠٩م.

٣ - دراسة إبراهيم، و فيق محمد جمال الدين، ٢٠١٥م^(٤): تناولت التحليل الجغرافي للواردات المصرية، واستعرضت الدراسة تجارة مصر الخارجية، واتجاهات نمو الواردات المصرية، والعوامل المؤثرة في الواردات، ومركبها السلعي، والتوزيع النسبي للواردات شهرياً، ووفقاً لمنافذ الدخل، كما قدمت تقييماً جغرافياً للمؤشرات الاقتصادية للواردات، واختتمت برؤية مستقبلية للواردات المصرية.

٤ - دراسة السيد، حماد حسني أحمد، ٢٠١٥م^(٥): "دراسة اقتصادية لمحددات الطلب الخارجي على أهم الصادرات المصرية من الخضر، وقد أوصت الدراسة بعدد من المقترحات كان من أهمها:

- اتخاذ الإجراءات التي تساعد على إزالة أي معوقات أمام تصدير الخضر المصرية لأسواقها التقليدية وفتح أسواق جديدة للتصدير من خلال الالتزام بالموصفات القياسية.

- صياغة استراتيجية تنمية الصادرات الزراعية المصرية

- إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات تفصيلية عن الأسواق الجاذبة للصادرات من الخضر، خاصة الأسواق التي تجتذب نسبة ضئيلة من الصادرات المصرية.

٥ - دراسة Aboushady, N & Zaki, C (٢٠١٦)^(٦) حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أداء الصادرات ومكونات مناخ الاستثمار في مصر وكان من أهم نتائج الدراسة تحديد أهم العوائق المؤثرة في صادرات الشركات ومنها السياسة الضريبية والمنافسة من القطاع غير الرسمي من أهم المعوقات التي تعوق زيادة عدد المصدرين وكمية الصادرات.

^(٤) جمال الدين، و فيق محمد: التحليل الجغرافي للواردات المصرية، المؤتمر الجغرافي الدولي الأول لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٧ - ٢٩ إبريل ٢٠١٥م.
^(٥) أحمد، حماد حسني: دراسة اقتصادية لمحددات الطلب الخارجي على أهم الصادرات المصرية من الخضر، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، مركز البحوث الزراعية، المجلد (٩٣)، العدد الرابع، ٢٠١٥م.

^(٦) Aboushady, N & Zaki, C, 2016. "Investment Climate and Firms' Exports in Egypt: When Politics Matter," Working Papers 1071, Economic Research Forum, revised 12 2016.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

٦ - دراسة إبراهيم، محمد صبحي، ٢٠١٧م^(٧): "وعنوانها جغرافية التجارة الخارجية المصرية الصينية في الفترة ١٩٩١م - ٢٠١٦م، تناولت الدراسة تطور حركة التجارة المصرية الصينية في الفترة ١٩٩١م - ٢٠١٦م،

وتوزيعها الجغرافي، ومركبها السلعي، والعوامل المؤثرة فيها، وكفاءتها، ومشكلاتها.

٧ - دراسة Kiendrebeogo, Y & Minea, A (٢٠١٧م)^(٨) بحثت الدراسة تأثير العوامل المالية على مشاركة شركات التصدير خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨. وأوضحت أن القيود المالية تحد من مشاركة شركات التصدير المصرية، بينما تعمل السيولة المالية على تحسينها. علاوة على ذلك، فإن القيود المالية لها تأثير سلبي على نشاط التصدير.

٨ - دراسة Kamal, Y & Zaki, C (٢٠١٨م)^(٩)، ناقشت تلك الدراسة تأثير العوائق الفنية على صادرات الشركات في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١١م، باستخدام نموذج الجاذبية، وكذلك الآثار على تنوع المنتجات والأسواق، وترى الدراسة، أن الشركات الصغيرة تتأثر بشكل أكبر بالحوجز التقنية أمام التجارة في مشاركتها في التصدير، وتميل الشركات عمومًا إلى زيادة تنوعها في الأسواق استجابةً للحوجز التقنية أمام التجارة. وينطبق هذا بشكل خاص على الشركات الكبيرة ضمن مجموعة أسواقها المستهدفة

^(٧) إبراهيم، محمد صبحي، ٢٠١٧م 'جغرافية التجارة الخارجية المصرية الصينية في الفترة ١٩٩١م - ٢٠١٦م، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد الثامن والأربعون، أكتوبر ٢٠١٧م.

^(٨) Kiendrebeogo, Y & Minea, A, 2017. "Financial Factors and Manufacturing Exports: Firm-Level Evidence From Egypt," Journal of Development Studies, Taylor & Francis Journals, vol. 53(12)

^(٩) Kamal, Yasmine & Zaki, C, 2018. "How Do Technical Barriers to Trade Affect Exports? Evidence from Egyptian Firm-Level Data," Journal of Economic Integration, Center fo Economic Integration, Sejong University, vol. 33(4)

٩ - دراسة حنين، كاترين سامي عدلي ٢٠١٨م، (١٠) بعنوان حركة التجارة السلعية بين مصر ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، تناولت الدراسة تطور حركة التجارة السلعية بين مصر ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وتوزيعها الجغرافي ومركبها السلعي، كذلك قدمت الدراسة مقترحات لتحسين الحركة التجارية بين الطرفين.

١٠ - دراسة عبد الرازق، أحمد رجب، ٢٠١٨م (١١): "حركة التجارة الخارجية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، تناولت الدراسة أشكال التعاون الاقتصادي، وحجم التبادل التجاري بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة من ١٩٩٤م - ٢٠١٥م، والعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في حركة التجارة الخارجية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، والتوزيع الجغرافي لحركة التجارة ومركبها السلعي ومشكلاتها مع دول الاتحاد الأوروبي، واختتمت الدراسة بعرض رؤية مستقبلية لتجارة مصر مع دول الاتحاد الأوروبي.

١١ - تقرير وزارة التجارة والصناعة، أغسطس ٢٠١٨م (١٢): بعنوان اتجاهات الصادرات المصرية يناير/ يونيو ٢٠٢٠م، جاء التقرير في ثلاثة أقسام وشمل القسم الأول تصنيفاً للمنتجات المصرية، وقد تم ملاحظة وجود تركيز في الأسواق التصديرية للمنتجات المصرية، حيث تبلغ الأهمية النسبية لأهم ١٥ سوقاً تصديرياً ٥٨,٩٢% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية، وتضمن القسم الثاني دراسة وتحليل الهيكل السلعي

(١٠) حنين، كاترين سامي عدلي ٢٠١٨م، حركة التجارة السلعية بين مصر ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.
(١١) عبد الرازق، أحمد رجب، ٢٠١٨م، حركة التجارة الخارجية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٨م.
(١٢) تقرير وزارة التجارة والصناعة، أغسطس ٢٠١٨م، اتجاهات الصادرات المصرية يناير/ يونيو ٢٠٢٠م، التقرير الربع سنوي، قطاع نظام المعلومات والتحول الرقمي، الإدارة المركزية للإحصاء والتقارير والنشر الإلكتروني،

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

للسادات المصرية، وعرض القسم الثالث تحليلاً لأهم القرارات الصادرة بالجريدة الرسمية.

١٢ - دراسة المعداوي، محروس إبراهيم محمد، ٢٠١٩م (١٣): "مصر واتفاقية الكوميسا - دراسة في جغرافية التجارة"، تناولت الدراسة التكتلات الاقتصادية بعامه، وتكتل الكوميسا بخاصة، وعرضت لتطور حجم التجارة المصرية مع دول الكوميسا، وتوزيعها الجغرافي، ومركبها السلعي، وعوامل دعمها، كما قدمت تحليلاً لكفاءة التجارة المصرية مع دول الكوميسا، وإمكانية تنمية الصادرات المصرية مع هذا التكتل.

١٣ - دراسة، سراج الدين، عبير إبراهيم ٢٠٢٠م (١٤): "التحليل الجغرافي لواردات مصر من الأجهزة الطبية، دراسة في جغرافية التجارة، وقد استعرضت الدراسة حجم واردات مصر من الأجهزة الطبية، وتطور قيمتها، ومصادرها الجغرافية، وتركيبها النوعي، كما حسبت مؤشر التركيز الجغرافي لها، واختتمت الدراسة بالتوزيع الجغرافي للأجهزة الطبية داخل محافظات جمهورية مصر العربية.

وقد ركزت الدراسات السابقة على تتبع مراحل تطور الظاهرة، وتوزيعها الجغرافي، دراسة العوامل المؤثرة فيها، وحساب المؤشرات، ووضع تصور للتعامل المستقبلي مع الظاهرة.

ولم تشر أيًا من تلك الدراسات إلى اتباع نموذج أو أسلوب إحصائي لاستهداف أسواق بعينها. يمكن الاستناد إليه، لدعم عمليات التصدير، وتعتمد الدراسة الحالية على استخدام

(١٣) المعداوي، محروس إبراهيم محمد، ٢٠١٩م، مصر واتفاقية الكوميسا - دراسة في جغرافية التجارة"، المؤتمر السنوي الحادي عشر لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، الجغرافيا والتغيرات المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ٢٥ - ٢٦ يونيو ٢٠١٩م.
(١٤) سراج الدين، عبير إبراهيم ٢٠٢٠م، التحليل الجغرافي لواردات مصر من الأجهزة الطبية، دراسة في جغرافية التجارة، المجلة الجغرافية العربية، العدد ١٤٤، سلسلة بحوث جغرافية، نوفمبر ٢٠٢٠م.

نموذج مصفوفة القدرة التنافسية للأسواق وهو نموذج يستخدم لتحديد أسواق تصدير بعينها، يمكن استهدافها، لتعزيز عمليات التصدير.

فروض البحث

يفترض الباحث أن استخدام نموذج مصفوفة القدرة التنافسية للأسواق، يمكن أن يدعم عمليات استهداف الأسواق العالمية المستوردة للأسمدة الأزوتية، ومن ثم تحقيق مكانة أكبر للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، داخل هذه الأسواق. أهم مصادر البيانات.

أ - نشرات الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة.

ب - إحصاءات هيئة الرقابة على الصادرات.

ج - تقارير مركز التجارة العالمي، هيئة تنمية الصادرات.

د - دراسات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة جمهورية مصر العربية.

هـ - الدراسة الميدانية.

اعتمد الباحث على الدراسة الميدانية، التي استمرت خلال الفترة (يونيو ٢٠٢٢م - أكتوبر ٢٠٢٢م) لما لها من أهمية في دعم بيانات الدراسة، وقد عقد الباحث مقابلات شخصية مع عدد من العاملين الحكوميين بقطاع التصدير، مثل هيئة الرقابة على الصادرات، وهيئة تنمية الصادرات، وغيرها، وبعض العاملين بالقطاع الخاص، في مجال التصدير لاستكمال ما لم تشمله الاستبانة من بيانات أو معلومات يمكن أن تفيد هدف الدراسة، وكذلك التقى عددًا من المصدرين الذين يعملون في الشركات المصدرة للأسمدة الأزوتية، ويبلغ العدد الإجمالي لهذه الشركات ١١٧ شركة، وهي الشركات المسجلة على موقع مركز التجارة العالمي، وقد تم تطبيق استبيان واحد على عينة ممثلة من هذه الشركات، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة ٣٠ استبانة، وقد صح منها ٢٣ استبانة تمثل ٧٦,٧% من جملة الاستبانات المطبقة، أما باقي الاستبانات وعددها ٧ استبانات،

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

هي استبانات لم تكتمل معلوماتها أو رفض أصحابها تطبيقها، وهي تُشكّل ٢٣,٣ % من حجم الاستبانات المطبقة.

وقد تحصل الباحث على عناوين ومواقع الشركات المصدرة وأمكن التواصل مع العاملين بها من خلال البريد الإلكتروني، ورقم هاتف الاتصال، للمسجلين على موقع مركز التجارة العالمي، وكان غرض الباحث من هذه الاستبانات أن يتعرف على أصناف السلع المصدرة، وأسواق تصديرها، وإجراءات التصدير، ومعوقاته، وما هي أهم المشكلات التي تواجه المصدرين، ودراسة مقترحاتهم من خلال المقابلات الشخصية للعمل على حلها باعتبارهم الأكثر دراية بهذا المجال بحكم عملهم به.

محتوى الدراسة تضمنت الدراسة وفقاً للأهداف التي حددها الباحث ما يلي:

أولاً - تطور الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية وفقاً للكمية بالطن، والقيمة بالمليون دولار أمريكي خلال الفترة الزمنية (٢٠٠١م - ٢٠٢٠م)

ثانياً - التوزيع الجغرافي لأهم أسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية لعام ٢٠٢٠م.

ثالثاً - مصفوفة التنافسية، واستهداف الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية.

رابعاً- دراسة لعينة من الشركات المصدرة للأسمدة الأزوتية وأهم مشكلاتها.

- النتائج والتوصيات.

أولاً - تطور الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية وفقاً للكمية بالطن والقيمة بالمليون دولار أمريكي خلال الفترة الزمنية (٢٠٠١م - ٢٠٢٠م)

شهدت الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية تذبذباً سواء من حيث القيمة أو الكمية خلال فترة الدراسة، جدول (١)، وشكل (١) ويمكن أن يعزى هذا التذبذب إلى عوامل متعددة سياسية، واقتصادية، محلية، وعالمية، شهدتها تلك الفترة، كما سيتبين من التحليل. يتبين من خلال تحليل بيانات جدول (١) ومطالعة شكل (١) أن قيمة الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية قد مرت بأربع مراحل هي:

المرحلة الأولى ٢٠٠١م - ٢٠٠٧م: (مرحلة الثبات النسبي).

اتسمت قيمة الصادرات بالثبات النسبي خلال الفترة من عام ٢٠٠١م - ٢٠٠٧م، حيث لم تزد قيمتها في مجمل الفترة على ٤٠,٧ مليون دولار أمريكي، بل أن تلك القيمة كانت أقل مما كانت عليه في بداية الفترة في عام ٢٠٠١م، والتي بلغت ٦٤,٧ مليون دولار أمريكي، ويمكن تفسير ذلك باستقرار الأسواق العالمية خلال تلك الفترة، أي استقرار معدلات العرض والطلب بالنسبة لحركة التجارة الخارجية للأسمدة الأزوتية المصرية.

جدول (١) تطور حجم وكمية الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية للأسواق

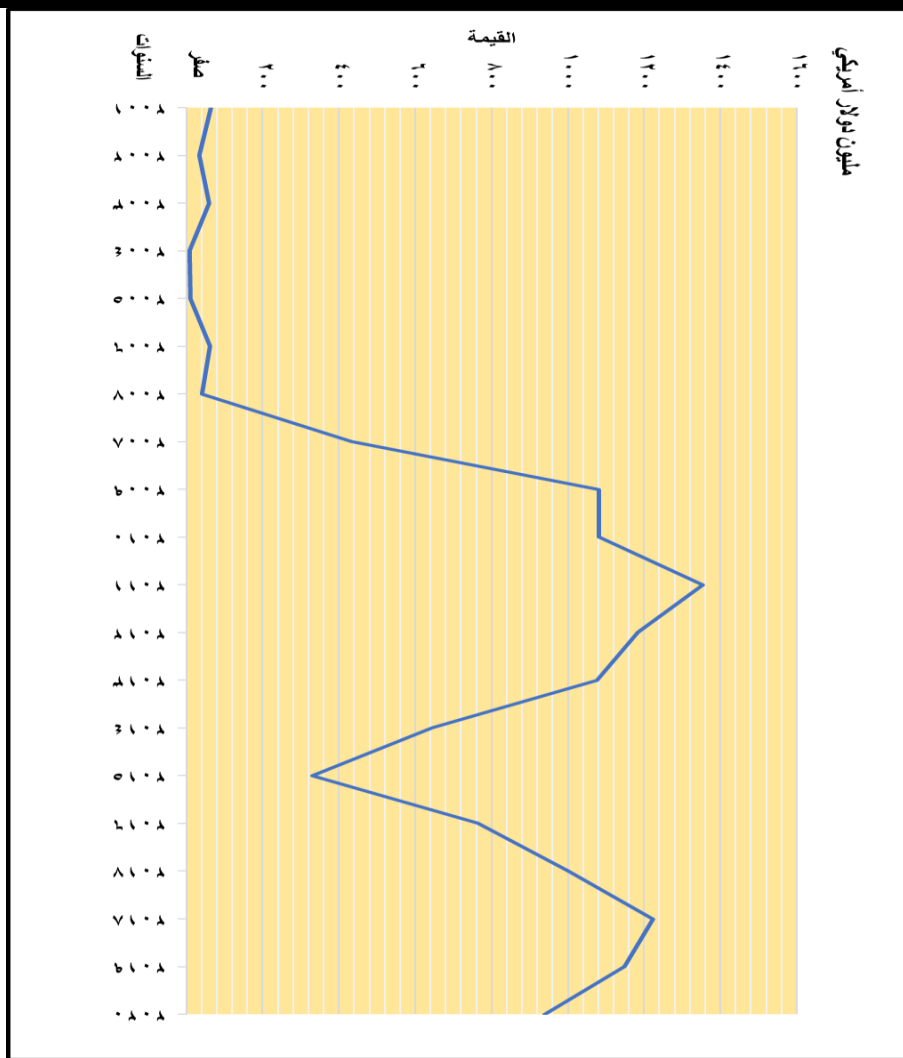
العالمية خلال الفترة (٢٠٠١م - ٢٠٢٠م)

(القيمة بالمليون دولار أمريكي - الكمية بالألف طن)

السنة	القيمة بالمليون دولار أمريكي			الكمية بالطن		
	صادرات مصر	صادرات العالم	مصر % للعالم	صادرات مصر	صادرات العالم	مصر % للعالم
٢٠٠١	٦٤,٧٢٨	٢,٦٠٢,٠١٣	٢,٤٩	٥٣٣,٤٧٦	٢٢,٨٢١,٦١٠	٢,٣
٢٠٠٢	٣٣,٨٣٠	٢,٥٧٢,٠١١	١,٣٢	٢٨٢,٨٢٠	٢٢,٩١٢,٢٦٦	١,٢
٢٠٠٣	٦١,٣٢٤	٣,٧٧٢,٢٣٧	١,٦٣	٤٢٣,٢١٥	٢٦,٠٥١,٠٣٩	١,٦
٢٠٠٤	٨,٦٨٢	٤,٨٥٧,٢١٥	٠,١٨	٣٦,٢٢٢	٢٦,٨٠٣,٠٠٩	٠,١
٢٠٠٥	١٠,٩٤٣	٦,١٣٣,١٦٢	٠,١٨	٥٢,٧٠٣	٢٧,٩٢٥,٩٥٧	٠,٢
٢٠٠٦	٦٢,٥٩٩	٦,٢٧٨,٠٦٠	١,٠٠	٢٩١,١٢٢	٢٨,٥٦٣,٨١٤	١,٠
٢٠٠٧	٤٠,٧٠٢	٩,٣٥٧,٣٧٥	٠,٤٣	٥٨٨,٣٣١	٣٢,٩٧٧,٧٣٤	١,٨
٢٠٠٨	٤٣٢,١٨٤	١٢,٧٢٣,٠٧٩	٣,٤٠	١,١٢٠,٣٨٠	٣١,٣٨١,٤٢٢	٣,٦
٢٠٠٩	١,٠٨١,٨٩٦	٨,٥١٠,٤٨٠	١٢,٧١	٤,٤١٧,٠٨٦	٣٢,٦٩٧,٢١٩	١٣,٥
٢٠١٠	١,٠٨٠,٨٤٦	١٠,٥٠٢,٦٧٤	١٠,٢٩	٤,١١٤,٩٣٩	٣٦,٧٧٩,١٢١	١١,٢
٢٠١١	١,٣٥٤,٤٧٠	١٤,٩٦١,٣٤٢	٩,٠٥	٤,١٩١,٧٨٨	٣٧,٤٣٧,٩٨٠	١١,٢
٢٠١٢	١,١٨٤,٨٦٨	١٦,٢٦٠,٩٨٩	٧,٢٩	-	٣٩,٦٧٢,٦٦٩	-
٢٠١٣	١,٠٧٧,١١٧	١٤,١٣٨,٢٣٥	٧,٦٢	٢,٨٠٩,٢٣٦	٤٠,٧٢٩,٧٨٩	٦,٩
٢٠١٤	٦٤٤,٧٠٢	١٣,٨٨٦,٤٩٣	٤,٦٤	١,٩٧٤,١٠١	٤٣,١٨١,٨٦٨	٤,٦
٢٠١٥	٣٣٠,٦٥٥	١٢,٦٥١,١٧٥	٢,٦١	١,١٦٢,٥٠٧	٤٣,٠١٦,٨٥٣	٢,٧
٢٠١٦	٧٦٣,٥٦٦	١١,٠٧٨,١٧٦	٦,٨٩	٢,٩٤٣,٧١٨	٤٩,٦٨٠,٠٧١	٥,٩
٢٠١٧	١,٠٠٢,٢١٤	٩,٧٦٩,٢١٩	١٠,٢٦	٤,٤٦٤,٧٥٧	٤٢,١٢٤,٧٨٢	١٠,٦
٢٠١٨	١,٢٢٣,٦١٦	١١,٤٦٠,٦٥٢	١٠,٦٨	٥,٢٨٥,٧١٧	٤٤,٦٣٩,٠٠١	١١,٨
٢٠١٩	١,١٤٩,٣١٥	١١,٩٥٩,٦١٨	٩,٦١	٤,٦١٤,٢٩١	-	-
٢٠٢٠	٩٣٩,٢٣٤	١٢,٣٠٦,٥٤٧	٧,٦٣	٣,٢٩٤,٩٣٣	-	-
متوسط	٦٢٧,٣٧٢,٥٥	٩٧٨,٩٠٣٧,٦	٥,٥	٢١٣٠,٠٦٧,١	٣١,٤٦٩,٨١٠,٢	٤,٥

المصدر: تقديرات موقع مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات UN COMTRADE. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، سنوات مختلفة.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية"
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية



المصدر: من إعداد الباحث، استنادا إلى بيانات جدول (١)
شكل (١) تطور قيمة الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية للأسواق العالمية بالمليون دولار أمريكي خلال الفترة (٢٠٠١م - ٢٠٢٠م)

تزايدت قيمة الصادرات المصرية خلال عامي (٢٠٠٨م- ٢٠٠٩ م) حيث بلغت عام ٢٠٠٨م ما قيمته (٤٣٢,١) مليون دولار أمريكي، ومرجع ذلك تزايد الطلب العالمي على الأسمدة الأزوتية خلال تلك الفترة، والذي صاحبه ارتفاع أسعار الغاز العالمية حيث بلغت قيمة الواردات العالمية من الأسمدة عام ٢٠٠٨م، ٣١,٥٩ مليار دولار أمريكي تقريباً، بينما كانت عام ٢٠٠٧م (١٩,٥٠) مليار دولار.

<https://www.trademap.org>

ثم قفزت قيمة الصادرات المصرية لتتخطى رقم المليار دولار لأول مرة عام ٢٠٠٩م، لتبلغ (١,٠٨١) مليار دولار أمريكي، وكان ذلك عقب اتخاذ وزارة الزراعة المصرية قراراً برفع سعر الأسمدة الأزوتية المدعمة بنسبة ١٠٠% عام ٢٠٠٨م، نتيجة لاتجاه الشركات المنتجة للأسمدة إلى التصدير للأسواق الخارجية وعدم التزامها بقرارات وزارة الزراعة التي تنص على إلزام تلك الشركات بضخ ٦٥% من طاقتها الإنتاجية في السوق المصرية،

وقد بلغ سعر الطن العالمي للأسمدة (١٤٠٠٠) جنيهاً بينما بلغ السعر الذي نحصل عليه تلك الشركات للطن المدعم (٣٠٠٠) جنيهاً

<https://www.albawabhnews.com>

وقد شهدت قيمة الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية انخفاضاً طفيفاً يكاد لا يلحظ في عام ٢٠١٠م، لتقدر بنحو (١,٠٨) مليار دولار أمريكي، ثم عاودت تصاعدها مرة أخرى خلال عام ٢٠١١م، لتصل إلى (١,٣٥) مليار دولار أمريكي وهي أعلى قيمة مُسجلة خلال فترة الدراسة إجمالاً.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

المرحلة الثالثة ٢٠١٢م – ٢٠١٥م: (مرحلة التراجع).

بدأت مرحلة جديدة من التراجع والانخفاض خلال الأعوام من ٢٠١٢م إلى ٢٠١٥م، حيث سجلت قيمة الصادرات تراجعًا إلى ١٠١٨، ١٠٠٧، ٦٤٥، ٣٣١ مليون دولار أمريكي تقريبًا، ويفسر هذا الأمر بالرجوع إلى الأحداث السياسية التي مرت بها مصر، وذلك خلال فترة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وما أعقبها من أحداث سياسية، كان لها أثرها في الأوضاع الاقتصادية، وتحديدًا القطاع الإنتاجي، ولم تكن تلك الأحداث قاصرة على مصر وحدها، حيث شهدت الدول العربية ما عرف اصطلاحًا بثورات الربيع العربي، والتي كان لها تأثيرها في حركة التجارة العالمية وتوازنها.

المرحلة الرابعة ٢٠١٦م – ٢٠٢٠م: (مرحلة التزايد الثانية).

شكّل عام ٢٠١٦م بداية المرحلة الرابعة، حيث عادت صادرات مصر من الأسمدة الأزوتية للتزايد مرة أخرى إذ بلغت قيمتها في العام نفسه ٧٦٣,٦ مليون دولار أمريكي، ثم تزايدت خلال عام ٢٠١٧م لتقدر بنحو واحد مليار دولار أمريكي، وفي عام ٢٠١٨م، بلغت ١,٢٢ مليار دولار أمريكي، ويفسر ذلك بحالة الاستقرار الداخلي في مصر، وارتفاع الطلب على الأسمدة الأزوتية، وزيادة أسعارها، لتشهد تراجعًا طفيفًا عام ٢٠١٩م، لتصل إلى ١,٢ مليار دولار أمريكي، وفي عام ٢٠٢٠م استمر هذا التراجع حيث بلغت قيمة الصادرات من السلعة ذاتها ٩٣٩,٢ مليون دولار، وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحث إلى جائحة كورونا، وما نجم عنها من مشكلات كان لها أثرها البالغ في حركة التجارة العالمية.

<https://www.trademap.org>

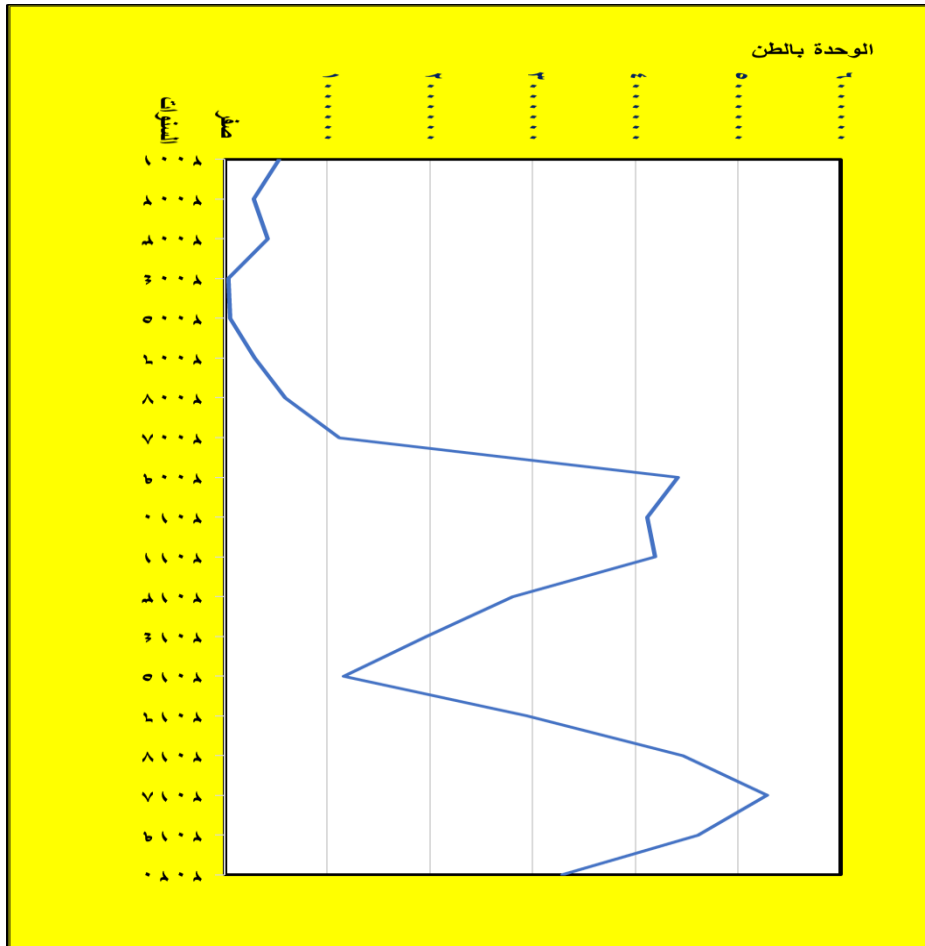
وتمثلت تلك المشكلات في ارتفاع معدلات التضخم نتيجة تراجع معدلات الإنتاج، والمخاوف المتزايدة بشأن الاقتصاد العالمي، وأزمة سلاسل الإمداد، ويرى الباحث أن

هذا التأثير مؤقت، وسيعود الطلب للارتفاع مرة أخرى عقب انتهاء الجائحة، ما يحفز ضرورة الاستعداد للاستفادة من الفرص المستقبلية في السوق العالمي.

شهدت أيضًا كميات الأسمدة الأزوتية المصرية المُصدرة إلى الأسواق العالمية تارجًا، زيادًا ونقصًا خلال الفترة محل الدراسة كما هو مبين بشكل (٢)، والذي يعكس التغيرات التي شهدتها كمية الصادرات المصرية من السلعة ذاتها، ويعزي الباحث تذبذب كميات الأسمدة المصدرة للأسباب ذاتها التي أدت إلى تذبذب القيمة والتي عرض لها الباحث آنفًا.

وبالرجوع إلى بيانات جدول (١) ومطالعة تطور كميات الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، يلاحظ أن الكميات كانت محدودة منذ بداية الفترة حيث بلغت عام ٢٠٠١م ٥٣٣,٤ ألف طن، وسجلت أدنى كمية خلال عام ٢٠٠٤م، لتقدر بنحو ٣٦,٢ ألف طن واستمرت في التذبذب حتى عام ٢٠٠٧م حيث قدرت كمية الصادرات بحوالي ٥٨٨,٣ ألف طن، لتتخطى حاجز المليون طن للمرة الأولى عام ٢٠٠٨م، حيث بلغت ١,١٢ مليون طن، وخلال الأعوام ٢٠٠٩ - ٢٠١١م شهدت كمية الصادرات طفرة كبيرة، حيث بلغت ٤,٤١ - ٤,١١ - ٤,١٩ مليون طن على الترتيب، وهي الفترة ذاتها التي سجلت فيها الصادرات قيمًا عليا، لتتراجع بعد ذلك كمية الصادرات ولا توجد بيانات متوفرة للعام ٢٠١٢م، وإن كانت بيانات الأعوام التالية ٢٠١٣م، ٢٠١٤م، ٢٠١٥م، تؤكد هذا التراجع حيث حققت كميات الأسمدة الأزوتية المصدرة ٢,٨٠ - ١,٩٧ - ١,١٦ مليون طن على الترتيب، وهي فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، ثم تزايدت الكميات مرة أخرى مع الاستقرار السياسي لمصر لتبلغ عام ٢٠١٦م، ٢,٩ مليون طن، ولتصل إلى أعلى مستو لها عام ٢٠١٨م، إذ تجاوزت وللمرة الأولى حاجز الخمسة ملايين طن، ثم تراجعت خلال عامي ٢٠١٩م، ٢٠٢٠م، ويعزى التراجع الذي شهده عام ٢٠٢٠م، إلى أزمة جائحة كورونا.

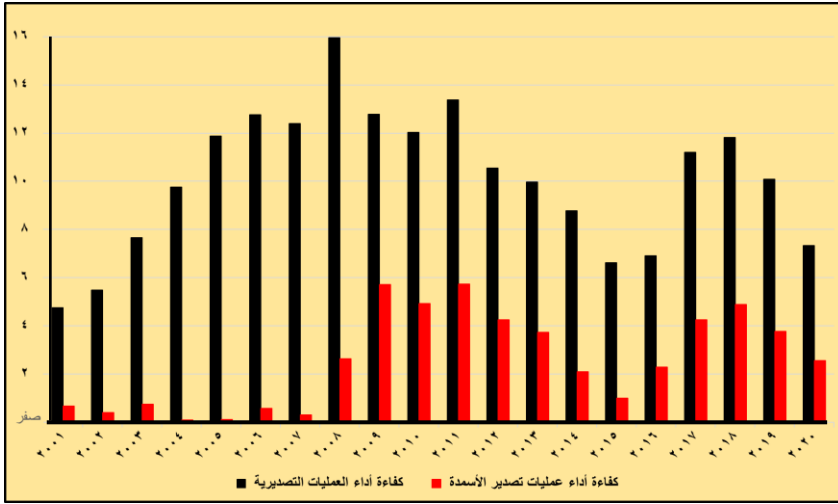
"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية"
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مصدرها جدول (١)
شكل (٢) تطور كمية الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية للأسواق العالمية بالطن خلال الفترة (٢٠٠١م - ٢٠٢٠م)

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

وبحساب مؤشر كفاءة العمليات التصديرية، ملحق (٣)، وشكل (٣) لقياس القدرة التنافسية للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية في ضوء زيادة حدة المنافسة العالمية^(١٥) تبين أن كفاءة العمليات التصديرية للأسمدة شهدت هي الأخرى تذبذبًا خلال الفترة الزمنية (٢٠١١م – ٢٠٢٠م) وقد وصلت إلى أدنى مستوى لها عام ٢٠٠٤م، إذ بلغت ٠,١١، وقد حققت أعلى مستوى لها عام ٢٠٠٨م حيث بلغت قيمتها ٥,٧٢ وتتعلق كفاءة العمليات التصديرية بجودة عمليات التجميع والتخزين والتغليف والتعبئة والشحن مع الالتزام بمعايير الجودة، وهي أمور من شأنها أن تزيد من قيمة وكمية السلعة المصدرة.



المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات مصدرها ملحق (٣)

شكل (٣) كفاءة أداء عمليات التصدير الكلية، وكفاءة أداء عمليات تصدير الأسمدة خلال الفترة الزمنية (٢٠٠١م – ٢٠٢٠م)

^(١٥) كفاءة أداء عمليات التصدير = قيمة الصادرات الكلية للدولة / الدخل القومي في ١٠٠، وهي قيمة كلما زادت دل ذلك على التحسن في أداء عمليات التصدير، ويجب أن تزيد عن صفر، للمزيد راجع (مصطفى، أمينه أمين قطب وآخرون: ٢٠١٩م، ص ٣٠٢)

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

ثانيًا – التوزيع الجغرافي لأهم أسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية لعام ٢٠٢٠م.

تعد دراسة أسواق التصدير لسلعة معينة على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للدول والشركات المصدرة، وبخاصة إذا كانت هناك ميزة مطلقة أو نسبية تتمتع بها الشركة أو الدولة المُصدرة.

كما تُشكّل دراسة خريطة التوزيع الجغرافي والنسبي لتلك الأسواق المستوردة حجر الزاوية في بناء قاعدة بيانات متكاملة، تشمل حجم الصادرات، وكمياتها، ومعدلات نموها، والأسواق المنافسة داخل السوق المستهدفة، ومعوقات التصدير داخل تلك السوق، إن وجدت، واستخدام تلك البيانات في إعداد منظومة معلوماتية تمكن المُصدرين من تحديد أنسب الوسائل وأكثرها فاعلية لزيادة حصصهم داخل تلك الأسواق واستهدافها، كما أنها تعد خطوة مهمة للتعرف على نقاط التفوق للشركاء التجاريين المنافسين في تلك الأسواق، والتي قد تكون متعلقة بالجودة، أو السعر، أو طبيعة الاتفاقات المبرمة، ومن ثم يمكن تقديم عروض ذات قدرة تنافسية أعلى.

وقد استند الباحث في تحديد أهم أسواق الصادرات المصرية إلى معيارين مهمين وهما:

١ – قيمة الصادرات بالمليون دولار أمريكي

اختار الباحث الدول التي لا يقل حجم وارداتها من الأسمدة الأزوتية المصرية عن عشرة ملايين دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠م.

ولم يستند الباحث إلى اختيار الكميات بالطن، في تحديد أهم الأسواق؛ لأن الاعتماد على القيمة أكثر دقة في البيانات الاقتصادية، كما أنها هي الأنسب عند دراسة حالة الصادرات.

٢ - قيمة حصة الدول المستوردة للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية.

حدد الباحث الدول التي لا تقل حصتها من الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية عن ١%، وقد بلغ عدد الدول التي تمثل أسواقاً مهمة بالنسبة للصادرات المصرية اعتماداً على هذين المعيارين ثلاثة عشر سوقاً دولياً وذلك كما هو مبين بجدول (٢)، وشكل (٤) أهم أسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية خلال عام ٢٠٢٠م.

جدول (٢) التوزيع الجغرافي لأهم أسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية وفقاً للقيمة، لعام ٢٠٢٠م
القيمة بالمليون دولار أمريكي

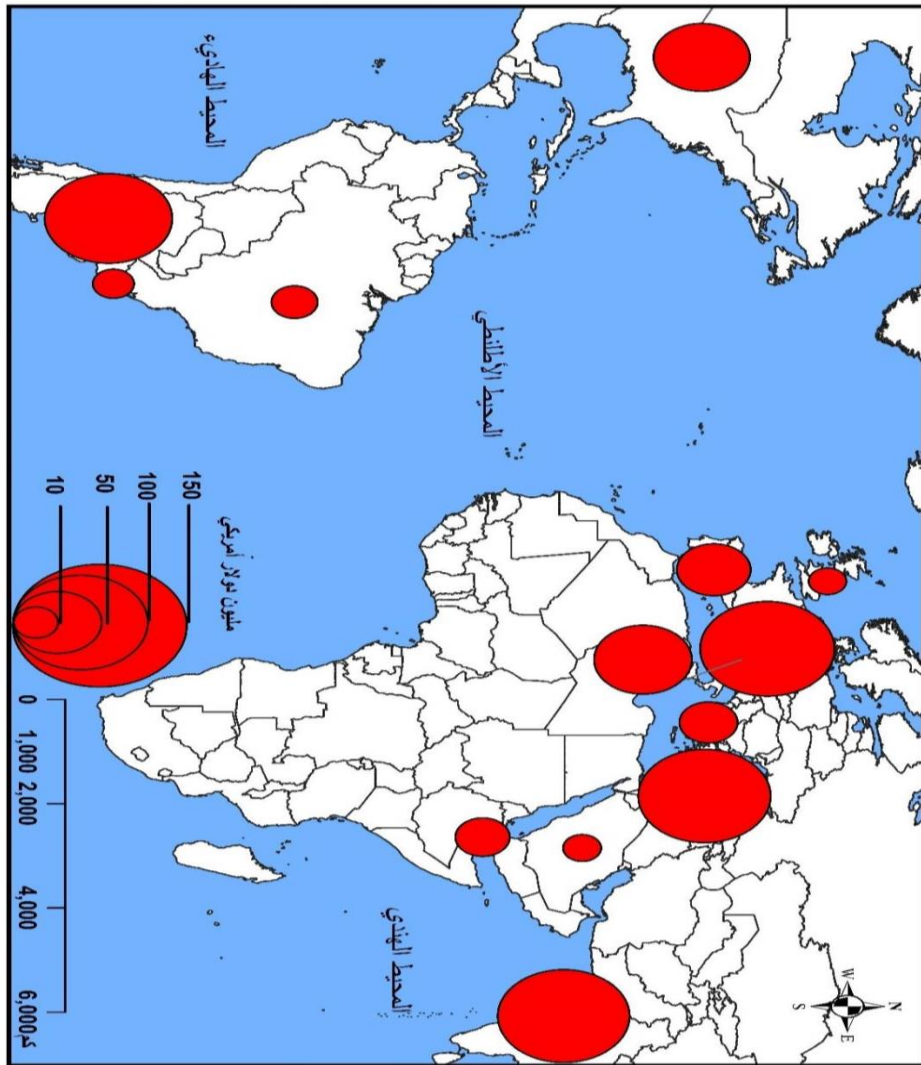
الترتيب	الدولة	القيمة	حصة الدولة %
١	فرنسا	١٣٥,٩٢٥	١٤,٥
٢	تركيا	١٣١,٨٩٣	١٤
٣	الهند	١٣٠,٧٢٤	١٣,٩
٤	الأرجنتين	١٢٢,٠٠٦	١٣
٥	إيطاليا	٧١,٩٩٤	٧,٧
٦	الولايات المتحدة	٦٩,٧٢٦	٧,٤
٧	إسبانيا	٤٠,٨٥٩	٤,٤
٨	اليونان	٢٥,٤٣٥	٢,٧
٩	جيبوتي	٢٢,٢١٢	٢,٤
١٠	البرازيل	١٦,٠٠٠	١,٧
١١	أوروغواي	١٢,٨٥٤	١,٤
١٢	المملكة العربية السعودية	١٠,٨٨٥	١,٢
١٣	المملكة المتحدة	١٠,٦٤١	١,١
	باقي دول العالم	١٣٨,٠٨٠	١٤,٦
	إجمالي العالم	٩٣٩,٢٣٤	١٠٠%

المصدر: بيانات شعبة الإحصاءات التابعة للأمم المتحدة

<https://www.trademap.org>

النسبة من حساب الباحث

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية



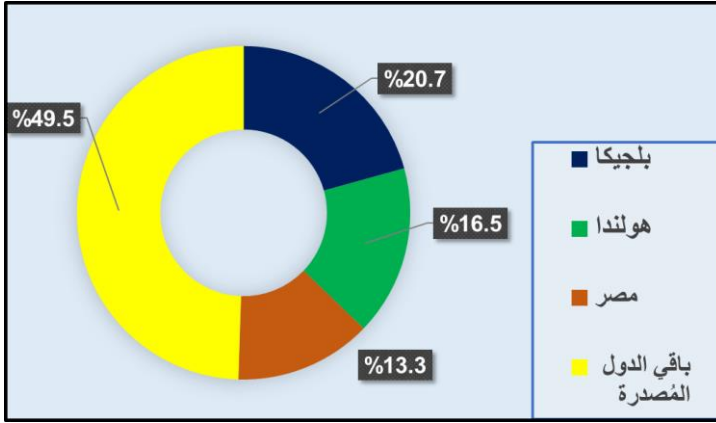
المصدر: من إعداد الباحث، باستخدام برنامج Arc GIS 10.8.1 اعتمادًا على بيانات جدول (٢)
شكل (٤) التوزيع الجغرافي لأهم أسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، ٢٠٢٠م، وفقًا للقيمة
بالمليون دولار أمريكي، لعام ٢٠٢٠م

يتبين من خلال تحليل جدول (٢) ومطالعة شكل (٥) ما يلي:

شغلت جمهورية فرنسا المركز الأول حيث تصدرت الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية، إذ بلغت قيمة وارداتها ١٣٥,٩٢٥ مليون دولار أمريكي، تشكل ١٤,٥% من جملة صادرات مصر من الأسمدة الأزوتية.

وتشغل جمهورية مصر العربية المركز الثالث بين أهم الأسواق المُصدرة لفرنسا بعد بلجيكا، التي تبلغ حصتها ٢٠,٧% من جملة واردات فرنسا من الأسمدة الأزوتية، وهولندا التي تبلغ حصتها ١٦,٥%، وتبلغ نسبة حصة جمهورية مصر العربية ١٣,٣% من جملة واردات فرنسا من الأسمدة الأزوتية، شكل (٥).

(<https://www.trademap.org>)



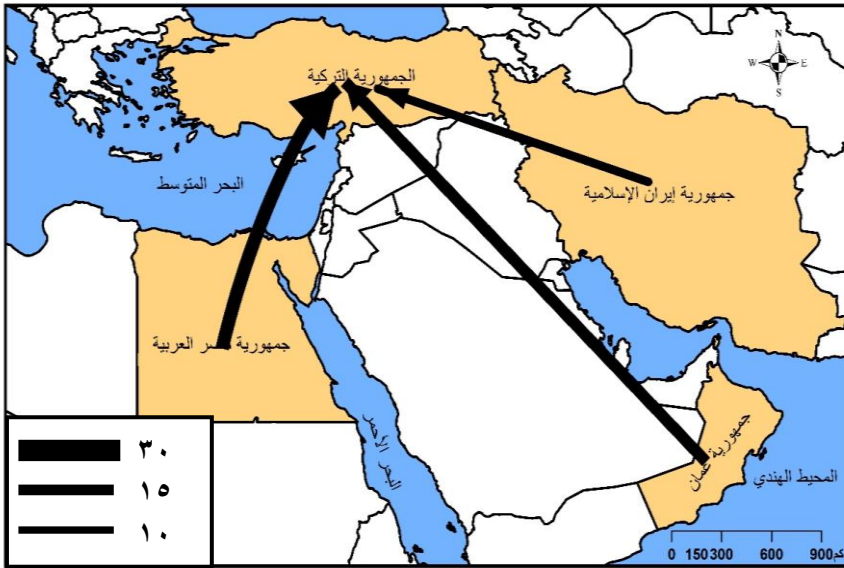
المصادر: تقديرات مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات موقع مركز التجارة العالمي ٢٠٢٠م

<https://www.trademap.org>

شكل (٥) أهم الأسواق المُصدرة للأسمدة الأزوتية لجمهورية فرنسا ٢٠٢٠م وجاءت تركيا في المركز الثاني من بين أكبر المستوردين للأسمدة الأزوتية المصرية، حيث بلغت قيمة وارداتها ١٣١,٨٩٣ مليون دولار أمريكي بنسبة قدرها ١٤% من صادرات مصر للعالم من الأسمدة.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

وعلى الرغم من أن تركيا تأتي في المركز الثاني بعد فرنسا إلا أن مصر تعد أكبر مُصدر للأسمدة الأزوتية داخل السوق التركي، شكل (٦) ، حيث تأتي مصر في المركز الأول بين أكبر المصدرين للجمهورية التركية وتبلغ نسبة حصتها ٢٨,١%، تليها في المركز الثاني دولة عمان بنسبة ٢٣,٩%، وتأتي في المركز الثالث جمهورية إيران الإسلامية بنسبة ١٧%، والموقع الجغرافي هنا يؤدي دوره لصالح جمهورية مصر العربية، فالسوق المصرية أقرب لتركيا من السوق العمانية والإيرانية، ويجب ألا تفقد مصر هذه الميزة خضوعًا لتداعيات الخلافات السياسية بين البلدين، مصر وتركيا، وأن تغلب المصالح الاقتصادية على الصراعات السياسية.



تقديرات مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات Turkish Statistical Institute (TURKSTAT).

شكل (٦) أهم الأسواق المُصدرة للأسمدة الأزوتية لجمهورية تركيا ٢٠٢٠م

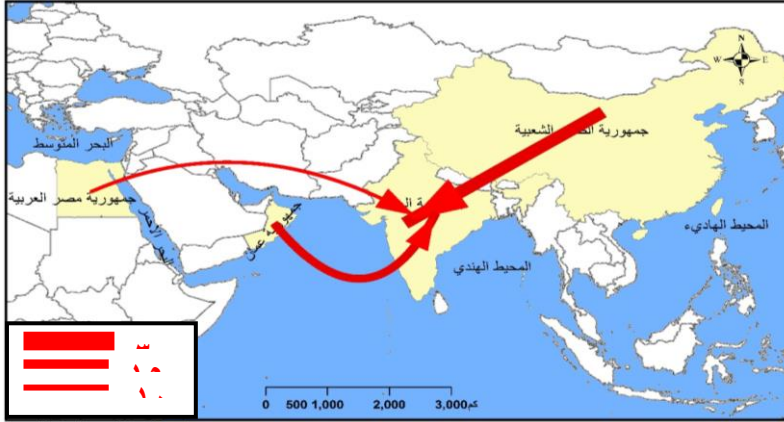
وحلت الهند في المركز الثالث بين أكبر الأسواق الفعلية المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية، بحجم واردات قدره ١٣٠,٧٢٤ مليون دولار أمريكي، بنسبة ١٣,٩% من جملة الصادرات المصرية لدول العالم.

وتعد جمهورية الهند أكبر مستورد للأسمدة الأزوتية في العالم وتبلغ حصتها من جملة الواردات العالمية من الأسمدة الأزوتية ١٢,٨%، تليها البرازيل بنسبة ١٠,٥%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٨,٤%.

<https://www.trademap.org>

وتشغل جمهورية الصين المركز الأول، شكل (٧) بين أكبر الأسواق المصدرة للأسمدة الأزوتية داخل السوق الهندي، وتبلغ حصتها ٣١,٧%، من جملة واردات الهند منها، وتأتي في المرتبة الثانية جمهورية عمان، بنسبة قدرها ٢٠,٦%، وتشغل جمهورية مصر العربية المركز الثالث بنسبة ٩,٢%، ويلاحظ هنا أن جمهورية الصين، وجمهورية عمان قد استفادت من موقعهما الجغرافي بالنسبة للهند، وأنه إذا أرادت جمهورية مصر العربية أن يكون لها مجال أكبر من التصدير في السوق الهندي، أكبر أسواق العالم، فعليها أن تبحث عن عوامل تعطيها أفضلية تعالج بها مشكلة الموقع، ومنها على سبيل المثال إعادة النظر، إن أمكن ذلك، في السياسة السعرية لمنتجاتها من الأسمدة الأزوتية المصدرة للهند، خاصة وأن مصر تصدر الأسمدة الأزوتية للهند بسعر ٢٨٩ دولار للطن، بينما تدفع الولايات المتحدة لمصر ٢٨٦ دولارًا للطن، وهي أبعد في المسافة، بينما سعر الطن من الأسمدة الأزوتية التي تصدرها عمان للهند ٢٣٦ دولارًا للطن. (تقديرات مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات UN COMTRADE)

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على
تقديرات مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات UN COMTRADE.
شكل (٧) أهم الأسواق المُصدرة للأسمدة الأزوتية لجمهورية الهند ٢٠٢٠م

وتحصل الأسواق الثلاث السابقة على ما قيمته ٣٩٨,٥٤٢ مليون دولار أمريكي من جملة الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية للعالم ٢٠٢٠م، وبنسبة قدرها ٤٢,٤ % ويعني هذا أن ثلاث أسواق مستوردة فقط تحصل على خمسي واردات مصر من الأسمدة الأزوتية، فإذا أُضيفت دولة الأرجنتين التي تشغل المركز الرابع، والتي يصل حجم وارداتها من الأسمدة الأزوتية المصرية ١٢٢,٠٠٦ مليون دولار أمريكي، بنسبة قدرها ١٣ %، فإن قضية التركيز ستنتضح أكثر، حيث تحصل الأسواق الأربعة الممثلة في كل من فرنسا، تركيا، الهند، الأرجنتين، على ٥٥,٤ % من جملة صادرات مصر العالمية من الأسمدة الأزوتية.

وتحظى مصر بمركز الصدارة بين مصدري الأسمدة الأزوتية للأرجنتين، إذا تقدر نسبة حصة صادرات جمهورية مصر العربية من الأسمدة الأزوتية في السوق الأرجنتيني بنحو ٤٠,٣ %، وتلي مصر في المرتبة الثانية الولايات المتحدة الأمريكية، بنسبة ١٥,٣ %، ثم روسيا الاتحادية بنسبة ١٣,٧ %، وتعد جمهورية الجزائر من الدول

المهمة في السوق الأرجنتيني ولها حصة تقدر نسبتها بنحو ١٢,٤%، وهناك دول أخرى منافسة مثل هولندا، وتبلغ نسبة حصتها ٧,٨% (تقديرات مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات Instituto Nacional de Estadística y Censos)، ويرى الباحث أن ذلك يعود بنسبة كبيرة إلى انضمام مصر لعضوية كتكتل الميركوسور، والتي فتحت المجال أمام الصادرات المصرية داخل هذا التكتل الذي يضم جمهورية البرازيل، وجمهورية الأرجنتين، وجمهورية باراجواي، وجمهورية أورجواي^(١٦) * وشغلت إيطاليا المركز الخامس بين أهم الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية، بحجم واردات بلغ ٧١,٩٩٤ مليون دولار أمريكي، بنسبة ٧,٧% من جملة قيمة الواردات للسلعة ذاتها. كما جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المركز السادس بحجم واردات من السوق المصري، بلغ ٦٩,٧٢٦ مليون دولار أمريكي، وبنسبة مثلت ٧,٤%. ، وتواجه جمهورية مصر العربية منافسة شديدة داخل سوق الولايات المتحدة الأمريكية، شكل (٨) حيث تعد جمهورية كندا صاحبة الصدارة بين مصدري الأسمدة الأزوتية لسوق الولايات المتحدة الأمريكية، وتبلغ نسبة حصتها من تلك السوق، ٢٤,٥%، أي أقل قليلاً من ربع حجم واردات الولايات المتحدة من الأسمدة، تليها في المرتبة الثانية جمهورية روسيا الاتحادية، بنسبة قدرها ١٨,٥%، وتشغل جمهورية قطر المركز الثالث بنسبة ١٥,٤%،

(١٦) * "تأسست ميركوسور" في السادس والعشرين من مارس عام ١٩٩١ بموجب معاهدة أسونسيون التي دخلت حيز النفاذ بعد توقيع الدول الأعضاء على بروتوكول "أورو بريتيو" الذي وضع الهيكل المؤسسي المالي للمنظمة، واللغة المستعملة داخل المجموعة هي البرتغالية والإسبانية، وانضمت كل من تشيلي وبوليفيا بصفة شريكة إلى المجموعة عام ١٩٩٦، ثم انضمت بيرو بصفة شريكة في ٢٠٠٣، ثم الإكوادور، فكولومبيا.

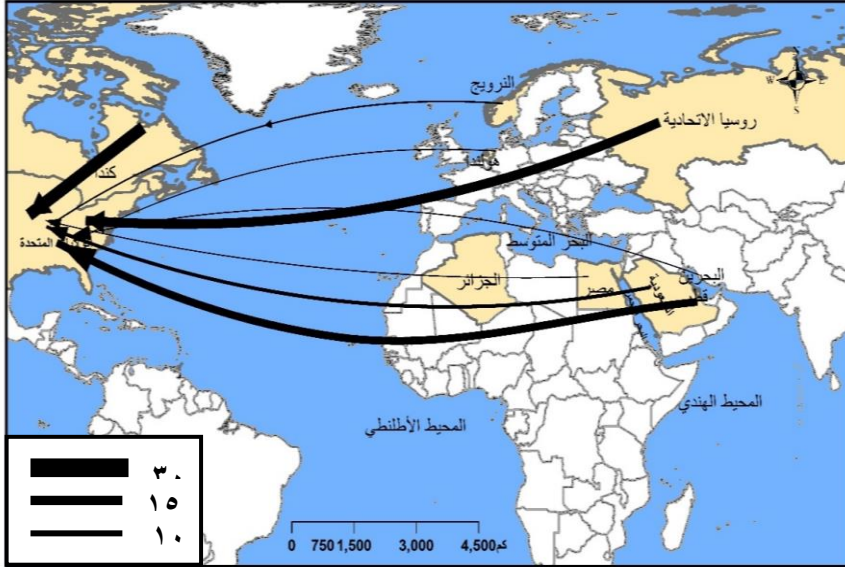
في عام ٢٠١٠، وقعت مصر اتفاقية تجارة حرة تفضيلية مع السوق المشتركة الجنوبية (ميركوسور)، والتي تتيح امتيازات تفضيلية للصادرات المصرية لدخول أسواق أمريكا اللاتينية وخفض تكلفة الواردات المصرية من دول أمريكا اللاتينية مثل السكر واللحوم وزيت الصويا. تهدف اتفاقية التجارة الحرة إلى خفض الرسوم الجمركية بأكثر من ٩٠% بين مصر ودول الميركوسور وإلغاء الرسوم الجمركية على السلع الزراعية، إلى جانب إيجاد حلول لقضايا قواعد المنشأ والضمانات التفضيلية وتعزيز التعاون في مجالات الاستثمار والخدمات وغيرها".

<http://www.expoegypt.gov.eg> & <https://www.goeic.gov.eg>

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

وحلت جمهورية ترينداد وتوباغو في المركز الرابع بنسبة ٩,١%، ثم المملكة العربية السعودية، بنسبة ٧,١%، وشغلت الجزائر المركز الخامس بنسبة ٣,٩%، وفي المركز السادس وصلت نسبة النرويج إلى ٣,٤%، وهي النسبة ذاتها لجمهورية هولندا التي تشغل المركز السابع، وكان المركز الثامن من نصيب جمهورية مصر العربية بنسبة ٢,٧%، وحلت جمهورية عمان في المركز التاسع بنسبة ٢,٤%، وفي المركز العاشر تأتي البحرين بنسبة ١,٢%.

وشغلت أسبانيا المركز السابع إذ بلغ حجم وارداتها من الأسمدة الأزوتية المصرية ٤٠,٨٢٩ مليون دولار أمريكي، وبنسبة قدرها ٤,٤% من حجم الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية للأسواق العالمية، وتعد الجزائر المنافس الأول لجمهورية مصر العربية داخل السوق الإسبانية، إذ بلغت حصة جمهورية الجزائر من الأسمدة الأزوتية ٢٢,٢%، وشغلت جمهورية مصر العربية المركز الثاني، بنسبة ١٢,٤%، وتأتي البرتغال في المركز الثالث بنسبة ٧,٧%. وحلت اليونان وجيبوتي والبرازيل وأوروغواي، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة في المراكز من الثامن إلى الثالث عشر بنسب ضئيلة هي: ٢,٧%، و٢,٤%، و١,٧%، و١,٤%، و١,٢%، و١,١%. ويجب على جمهورية مصر العربية أن تنشط في هذه الأسواق، وأن تعمل على تحقيق أحجام ونسب تسويقية أعلى داخل هذه الأسواق وخاصة سوق المملكة العربية السعودية نظرًا لقوة الروابط السياسية والاقتصادية بين البلدين الشريكين.



المصدر: من عمل الباحث، اعتمادًا على تقديرات مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات US Census Bureau.

شكل (٨) أهم الأسواق المُصدرة للأسمدة الأزوتية للولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢٠م ويمكن تقسيم الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية إلى ثلاث فئات،

وفقًا لنسبتها من الحصة التصديرية للسوق المصرية من جملة العالم كالتالي:

الفئة الأولى: تضم دولًا تحصل على أكثر من ١٠% من الحصة التصديرية للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية لعام ٢٠٢٠م، تمثلها فرنسا، وتركيا، والهند، والأرجنتين، تستحوذ تلك الأسواق الأربعة وحدها على نحو ٥٥,٤% من جملة الأسواق المستوردة أي ما يزيد قليلاً عن نصف حجم الصادرات المصرية من الأسمدة.

الفئة الثانية: تضم دولًا تحصل على نسبة تتراوح ما بين ٥ – أقل من ١٠% من الحصة التصديرية للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية لعام ٢٠٢٠م. وهذه الفئة تضم دولتين فقط هما إيطاليا والولايات المتحدة.

الفئة الثالثة: أقل من ٥% من الحصة التصديرية للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية لعام ٢٠٢٠م.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

وتمثلها أسبانيا واليونان وجيبوتي والبرازيل وأرجواي والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة.

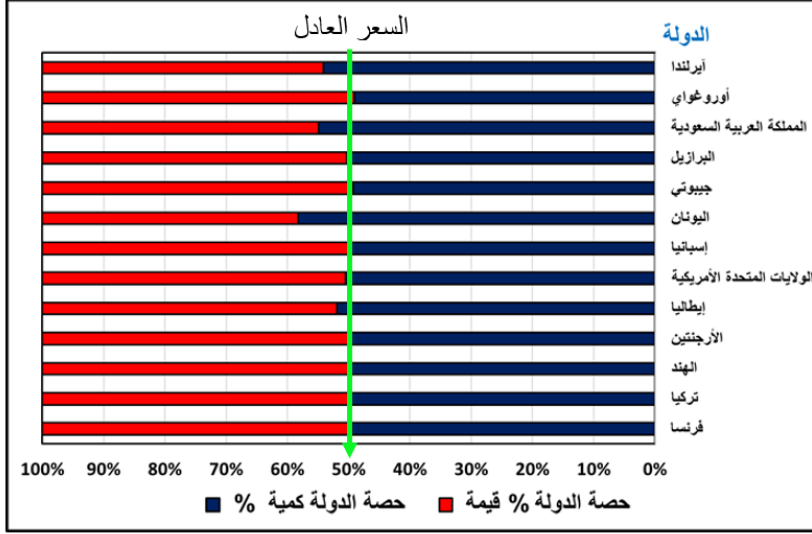
كذلك حصلت بقية دول العالم على حجم صادرات بلغت قيمته ١٣٨,٠٨٠ مليون دولار أمريكي، بنسبة قدرها ١٤,٦% من جملة الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، وهو يعادل تقريباً ما تحصل عليه دولة فرنسا وحدها من جملة صادرات مصر من الأسمدة الأزوتية على الصعيد العالمي.

ويمكن استعراض أهم أسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، وفقاً للكمية بالطن، والتي يمكن أن توضح السياسة السعرية لجمهورية مصر العربية داخل أسواق تصديرها، يتبين من خلال تحليل جدول (٣)، ومطالعة شكل (٩) ما يلي:

جدول (٣) التوزيع الجغرافي لأهم أسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، وفقاً للكمية بالطن، لعام ٢٠٢٠م

الترتيب	الدولة	الكمية بالطن	حصة الدولة %
١	فرنسا	٤٦٩٦٦٧	١٤,٢٥
٢	تركيا	٤٥٥٧٤٢	١٣,٨٣
٣	الهند	٤٥١٦٩٧	١٣,٧١
٤	الأرجنتين	٤٢١٥٧٣	١٢,٧٩
٥	إيطاليا	٢٧٣٧٠٥	٨,٣١
٦	الولايات المتحدة الأمريكية	٢٤٨٩٦٣	٧,٥٦
٧	إسبانيا	١٤٤٨٧٤	٤,٤٠
٨	اليونان	١٢٤١٨١	٣,٧٧
٩	جيبوتي	٧٦٧٥٠	٢,٣٣
١٠	البرازيل	٥٦٦٦١	١,٧٢
١١	المملكة العربية السعودية	٤٨١٤٤	١,٤٦
١٢	أوروغواي	٤٤٤١٥	١,٣٥
١٣	أيرلندا	٤٢٩١٩	١,٣٠
	باقي دول العالم	٤٣٥٦٤٢	١٣,٢٢
	المجموع	٣٢٩٤٩٣٣	١٠٠

المصدر: <https://www.trademap.org>
شعبة الإحصاءات التابعة للأمم المتحدة.
النسبة من حساب الباحث



المصدر: استنادًا إلى بيانات الجدولين (جدول ٢، و جدول ٣)
 شكل (٩) التوزيع الجغرافي، وفقًا للنسبة المئوية، للقيمة بالمليون دولار أمريكي، والكمية
 بالطن لأهم أسواق الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، لعام ٢٠٢٠م
 يتبين من خلال تحليل بيانات جدول (٣) وشكل (٩)

يشير السهم الملون باللون الأخضر إلى السعر العادل الذي تتساوى فيه الكمية المتحصل عليها للمستورد، مع القيمة التي دفعها للحصول على السلعة، وعندما تتجاوز نسبة حصة الدولة من كمية الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية هذا السهم بالاتجاه نحو يسار الشكل، فمعنى ذلك أنها تحصل على كميات أكبر من السلعة مقابل أسعار أقل، والعكس، ومن ثم يمكن بمجرد النظر إلى الشكل (٩) تحديد الدول التي تستورد الأسمدة الأزوتية المصرية بأسعار أقل من مثيلاتها من الدول، وتتمثل في: أيرلندا، المملكة العربية السعودية، اليونان، الولايات المتحدة الأمريكية، إيطاليا.

ويرى الباحث أن هذا الاختلاف له مبرراته، وفقًا لعوامل متعددة بعضها يمكن قياسها، كعامل المسافة، وما ينجم عنه من ارتفاع تكاليف النقل، أو اختلاف التعريفات الجمركية، أو الاتفاقيات التفضيلية، وبعضها لا يمكن قياسه كعوامل السياسة وتداخلاتها، والتي قد تتخطى في بعض الأحيان الاعتبارات الاقتصادية، ويبين ذلك جدول (٤) الذي يوضح أسعار الأسمدة المصرية المصدرة.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

جدول (٤) أسعار الأسمدة المصرية المصدرة بالدولار الأمريكي لكل وحدة قدرها واحد طن، وفقاً لأهم الدول المستوردة، عام ٢٠٢٠م

م	الدولة	السعر بالدولار الأمريكي / طن	متوسط المسافة بين مصر والدولة المستوردة بالكم
١	فرنسا	٢٨٩	١,٦٥٩
٢	تركيا	٢٨٩	٢,١٧٤
٣	الهند	٢٨٩	٣,٦٤٣
٤	الأرجنتين	٢٨٩	١١,١١٧
٥	إيطاليا	٢٧٩	١,٨٨٥
٦	الولايات المتحدة	٢٨٦	٧,٣٠٩
٧	إسبانيا	٢٨٧	٢,٠٥٥
٨	اليونان	٢٦٤	١,٥٨٧
٩	جيبوتي	٢٨٩	١,٩٥٢
١٠	البرازيل	٢٩٩	١١,٠٨٠
١١	المملكة العربية السعودية	٢٤٤	٣,٢٧٣
١٢	أوروغواي	٢٨٩	١١,٥١٨
١٣	أيرلندا	٢٧١	١,٦٨١
	متوسط العالم	٢٨٥	-

المصدر: <https://www.trademap.org>

شعبة الإحصاءات التابعة للأمم المتحدة.

وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين متغيري السعر والمسافة، جدول (٥) لمعرفة إلى أي مدى يتأثر سعر صادرات مصر من الأسمدة الأزوتية بتكلفة النقل

	السعر بالمليون دولار أمريكي	المسافة بالكم
السعر بالمليون دولار أمريكي	Pearson Correlation	0.406
	Sig. (2-tailed)	0.169
	N	13
المسافة بالكم	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	.169
	N	13

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج SPSS Ver 27، اعتماداً على بيانات جدول (٤)

جدول (٥) معامل الارتباط بين متغيري السعر والمسافة

بلغت قيمة معامل الارتباط بين سعر الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، وبين المسافة بالكم إلى أهم الأسواق المستوردة، ٠,٤٠٦، وهذه القيمة تدل على أن معامل

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

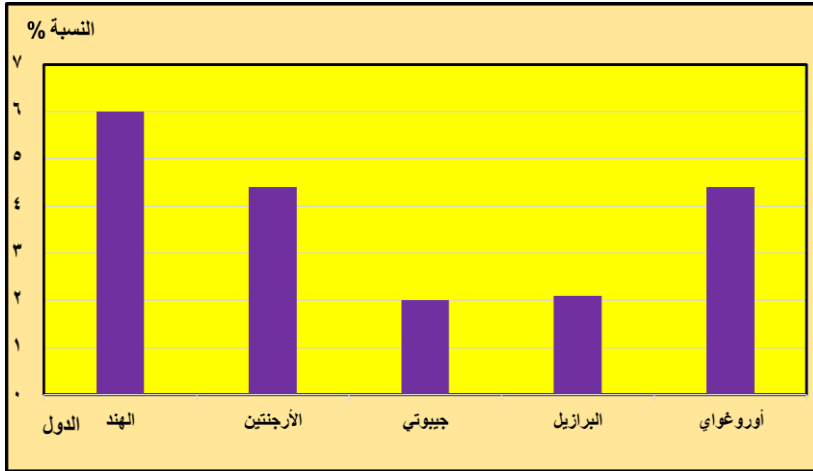
الارتباط أقل من المتوسط حيث تتراوح قيمة معامل الارتباط بين صفر، وواحد صحيح، والمفترض هنا أن يكون معامل الارتباط قوي لأن تأثير عامل المسافة مهم في هذا الشأن، ويرى الباحث أن الأسواق البعيدة كان يجب أن تحصل على مزايا سعرية، لتحفيزها للتواجد في السوق المصرية، حيث أكد أحد العاملين بهيئة تنمية الصادرات أن الدول المستوردة هي التي تتحمل تكلفة نقل المنتج، وبالتالي فإن عدم وجود مزايا سعرية يجعل الأسواق المنافسة الأقرب للسوق المستورد في وضع تفضيلي مقارنة بمصر، حتى وإن تساوى سعر المنتج المصدر، فالمستورد دائمًا يبحث عن السوق الأرخص والأقرب. تفرض مصر تعريفًا جمركية على وارداتها من أهم الأسواق المستوردة للأسمدة، جدول (٦)، شكل (١١) وتقدر بنحو ٦% من قيمة السلع الموردة من الهند، ٤,٤% من الأرجنتين، والنسبة ذاتها من أوروغواي، و ٢,١% من البرازيل، و ٢% للسلع الموردة من جيبوتي، وقد يكون لتلك التعريف الجمركية أثرها في شكل حركة التجارة مع تلك الدول

جدول (٦) متوسط نسبة التعريف الجمركية التي تفرضها مصر على أهم الدول المستوردة للأسمدة الأروغوية، ٢٠٢٠م

م	الدولة	متوسط نسبة % التعريف الجمركية
١	فرنسا	صفر
٢	تركيا	صفر
٣	الهند	٦
٤	الأرجنتين	٤,٤
٥	إيطاليا	صفر
٦	الولايات المتحدة	صفر
٧	إسبانيا	صفر
٨	اليونان	صفر
٩	جيبوتي	٢
١٠	البرازيل	٢,١
١١	المملكة العربية السعودية	صفر
١٢	أوروغواي	٤,٤
١٣	أيرلندا	صفر
	متوسط العالم	-

المصدر: <https://www.trademap.org>

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية



المصدر: من إعداد الباحث بناء على بيانات جدول (٥)

شكل (١١) التعريف الجمركية المفروضة على واردات مصر من أهم الأسواق، وفقاً
لنسبتها المئوية

ولبحث أثر التعريف الجمركية والعوامل الأخرى المذكورة آنفاً قام الباحث بحساب مؤشر
النصيب السوقي^(١٧) لقيمة الصادرات المصرية لأهم أسواق الاستيراد كما هو مبين
بجدول (٧)، وشكل (١٢)

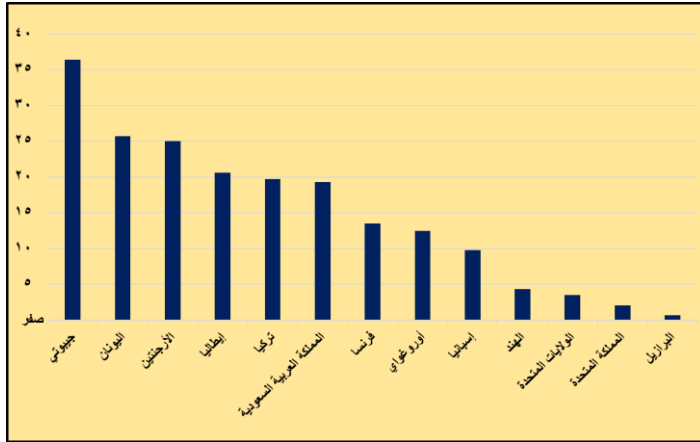
(^{١٧} مؤشر النصيب السوقي = كمية صادرات الدولة لسوق معين من سلعة معينة / إجمالي كمية واردات
هذا السوق من تلك السلعة مضروباً في ١٠٠، هو أحد المؤشرات لقياس التنافسية وتقدير مدى إمكانية
تنمية الأوضاع التنافسية لصادرات دولة ما داخل الأسواق الخارجية، حيث أن ارتفاعه يعبر عن ارتفاع
الوضع التنافسي للدولة في الأسواق الخارجية بالنسبة للسلعة وكلما حصلت الدولة المصدرة للمحصول
على نسبة مئوية أكبر من النصيب السوقي للدولة المستوردة كلما كانت هذه الصادرات في وضع تنافسي
أفضل، وبالتالي كان ذلك مؤشراً على قوة نفاذها لهذا السوق، للمزيد حول هذا الموضوع راجع،
(مصطفى، أمينة أمين قطب، وآخرون: ٢٠١٩م، ص ٣٠٥)

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

جدول (٧) مؤشر النصيب السوقي لقيمة الصادرات المصرية لأهم أسواق الاستيراد، ٢٠٢٠م
القيمة بالمليون دولار أمريكي

الدولة	قيمة الواردات من مصر	قيمة الواردات من العالم	مؤشر النصيب السوقي للقيمة
جيبوتي	٢٢,٢١٢	٦٠,٩٩٧	٣٦,٤١
اليونان	٢٥,٤٣٥	٩٨,٩١٥	٢٥,٧١
الأرجنتين	١٢٢,٠٠٦	٤٨٧,١١١	٢٥,٠٥
إيطاليا	٧١,٩٩٤	٣٤٩,١٩٢	٢٠,٦٢
تركيا	١٣١,٨٩٣	٦٦٩,٤٤٢	١٩,٧٠
المملكة العربية السعودية	١٠,٦٤١	٥٥,٠٦٩	١٩,٣٢
فرنسا	١٣٥,٩٢٥	١٠٠٥,١٧٥	١٣,٥٢
أوروغواي	١٢,٨٥٤	١٠٣,٢٦٦	١٢,٤٥
إسبانيا	٤٠,٨٥٩	٤١٧,٢١٦	٩,٧٩
الهند	١٣٠,٧٢٤	٣٠٤٧,١٠٩	٤,٢٩
الولايات المتحدة	٦٩,٧٢٦	١٩٩٩,٢٧٥	٣,٤٩
المملكة المتحدة	١٠,٨٨٥	٥٢٦,٩٩٨	٢,٠٧
البرازيل	١٦,٠٠٠	٢٥٠٢,٤٩٧	٠,٦٤

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتمادًا على بيانات مركز التجارة العالمية



المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مصدرها جدول (٧)
شكل (١٢) مؤشر النصيب السوقي لقيمة الصادرات المصرية لأهم أسواق الاستيراد، ٢٠٢٠م

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

يتبين من تحليل جدول (٧)، وشكل (١٢) ما يلي:

تصدرت جيبوتي قائمة الدول المستوردة للأسمدة المصرية من حيث نسبة النصيب السوقي والتي بلغت ٣٦,٤١%، والتي تعني أن مصر تحظى بتلك النسبة من جملة واردات جيبوتي من الأسمدة الأزوتية، وزيادة هذه النسبة معناها أن سوق جيبوتي مفتوح أمام صادرات الأسمدة الأزوتية المصرية ويسهل زيادة حصة مصر من واردات هذا السوق، وشغلت اليونان المركز الثاني بنسبة ٢٥,٧١%، وبذلك تُشكل حصة مصر داخل السوق اليوناني ما يزيد قليلاً عن ربع حجم واردات اليونان من الأسمدة الأزوتية، وتقاربها في تلك النسبة جمهورية الأرجنتين التي تشغل المركز الثالث بنسبة ٢٥,٠٥%، ومعنى ذلك أن هناك فرص تصديرية كبيرة لمصر داخل هاتين السوقين، وحلت إيطاليا في المركز الرابع بنسبة ٢٠,٦٢%، وتركيا في المركز الخامس بنسبة ١٩,٧٠%، والمملكة العربية السعودية في المركز السادس بنسبة ١٩,٣٢%، وتحتاج هذه الأسواق إلى بذل جهد أكبر للحصول على نسب أكبر من النصيب السوقي، وشغلت فرنسا، وأوروغواي وإسبانيا المراكز السابع والثامن والتاسع بنسبة (١٣,٥٢%، ١٢,٤٥%، ٩,٧٩%)، وهي أسواق يبدو أن مصر تتعرض فيها لمنافسة شديدة من جانب مُصدرين آخرين لتلك الأسواق، وحصلت الهند على المركز العاشر، بنسبة ٤,٢٩%، والولايات المتحدة على المركز الحادي عشر بنسبة ٣,٤٩%، والمملكة المتحدة ٢,٠٧%، والبرازيل ٠,٦٤%، وهي نسب ضئيلة وربما يكون تفسير تدني هذه النسب هو عامل المسافة، حيث تبعد هذه الأسواق عن مصر باستثناء المملكة المتحدة، والتي يمكن تفسير ضعف الحصة السوقية لمصر داخلها لعوامل أخرى مثل المنافسة مع الأسواق الأخرى، وطبيعة العلاقات والاتفاقات التجارية بين البلدين.

ثالثاً - مصفوفة التنافسية واستهداف الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية.

أدى غياب التخطيط التصديري في مصر إلى ضعف المردود الاقتصادي من عوائد الصادرات بالنسبة لما تملكه الدولة من إمكانيات، حيث تتسم الصادرات السلعية المصرية بالنمطية وضعف الاستجابة للطلب العالمي على الصادرات نتيجة التغيرات في سعر الصرف. (حسن ، إسلام عبد السلام رجب علي : ٢٠١٩، ص ١٢١)

كما أن مصر لم تستفد بشكل جيد من الاتفاقات التجارية " فعلى الرغم من توقيع مصر للعديد من الاتفاقات إلا أن العوائد التي ترتبت على تلك الاتفاقات لم تكن بالمستوى المطلوب. فالصادرات التي تخصص وتتوسع فيها مصر ليست بالضرورة أن تكون من تلك الصادرات العالمية المتنامية الطلب، فعلى سبيل المثال ، على الرغم من أن حصة التجارة العالمية لمصر تتزايد في القطن والتبغ والبذور الزيتية، ينخفض الطلب العالمي عليها، وعلى الرغم من انخفاض حصة مصر في التجارة العالمية في المنسوجات والأسمت والألمنيوم والسيراميك والمواد الكيميائية ، ينمو الطلب العالمي لها. كما تظل الصادرات مقصورة على الأسواق التقليدية، فأكبر سوق تصديري لمصر هو الاتحاد الأوروبي (على وجه الخصوص إيطاليا وألمانيا) ، تليها الولايات المتحدة وتركيا والإمارات العربية المتحدة، أما بالنسبة للواردات، فهي تأتي في المقام الأول من الصين، الاتحاد الروسي، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة. كما أن البضائع المستوردة الصينية تُشكّل أكثر من ضعف الحصة من الأسواق المستوردة الثانية والثالثة (Robertson, Raymond, et.al, 2021, p 6)، ويعد تنوع أسواق الصادرات المصرية لتجنب المخاطر المرتبطة بتركيز السوق من خلال استكشاف الإمكانيات والفرص التي من شأنها زيادة الانفتاح التجاري، من الأمور المهمة التي يجب أن تركز عليها خطط التصدير

(Osama M. Badr & Ahmed F. El-khadrawi, 2018, p140)

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الصادرات والواردات والاستثمار المحلي ليس لها أي تأثير على النمو الاقتصادي في مصر. بسبب ضعف الاستثمار المحلي ، الذي يؤدي إلى عدم كفاية الإنتاجية ، وهو ما يعبر عن عدم قدرة الصادرات على تحسين أوضاع النمو الاقتصادي.(Bakari, S, 2016, p11)

وبناء على ما سبق تعد دراسة الأسواق وتحليلها ووضع خطة استراتيجية لاستهداف تلك الأسواق من الأمور المهمة التي تدعم التصدير ولتحقيق ذلك قام الباحث باتباع منهجية^(١٨) تقوم على:

- أ - تحديد أكبر الأسواق العالمية المستوردة للأسمدة الأزوتية.
- ب - رصد الأسواق صاحبة أعلى معدلات للنمو من حيث حجم وارداتها من الأسمدة الأزوتية.
- ج - حصر أهم الأسواق الفعلية للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية.
- د - تصنيف أسواق الصادرات المصرية لتحديد الأسواق الأكثر أهمية، واستهدافها.
- هـ - استبعاد الدول ذات الأسواق المُحتكرة، وكذلك التي لديها فائض تصديري من الأسمدة الأزوتية.
- و - إعداد مصفوفة لقياس القدرة التنافسية للأسواق المنافسة للصادرات المصرية.
- أ - تحديد أكبر الأسواق العالمية للأسمدة الأزوتية.

تمثل الأسواق الكبيرة المستوردة لسلعة أو خدمة ما، الأساس الذي يمكن الاعتماد عليه في بناء استراتيجية الاستهداف الجغرافي؛ فهذه الأسواق غالبًا ما تكون مهيأة لتقبل السلع والخدمات المراد تسويقها، وبالتالي فإن فرص توجيه صادرات مصر من الأسمدة

^(١٨) المهدي، عادل: "حالة تطبيقية عن اختيار وغرلة أسواق التصدير المستهدفة وتحليل المنافسة"، مركز تدريب التجارة الخارجية، وزارة الصناعة والتجارة الخارجية، ٢٠١٧م.

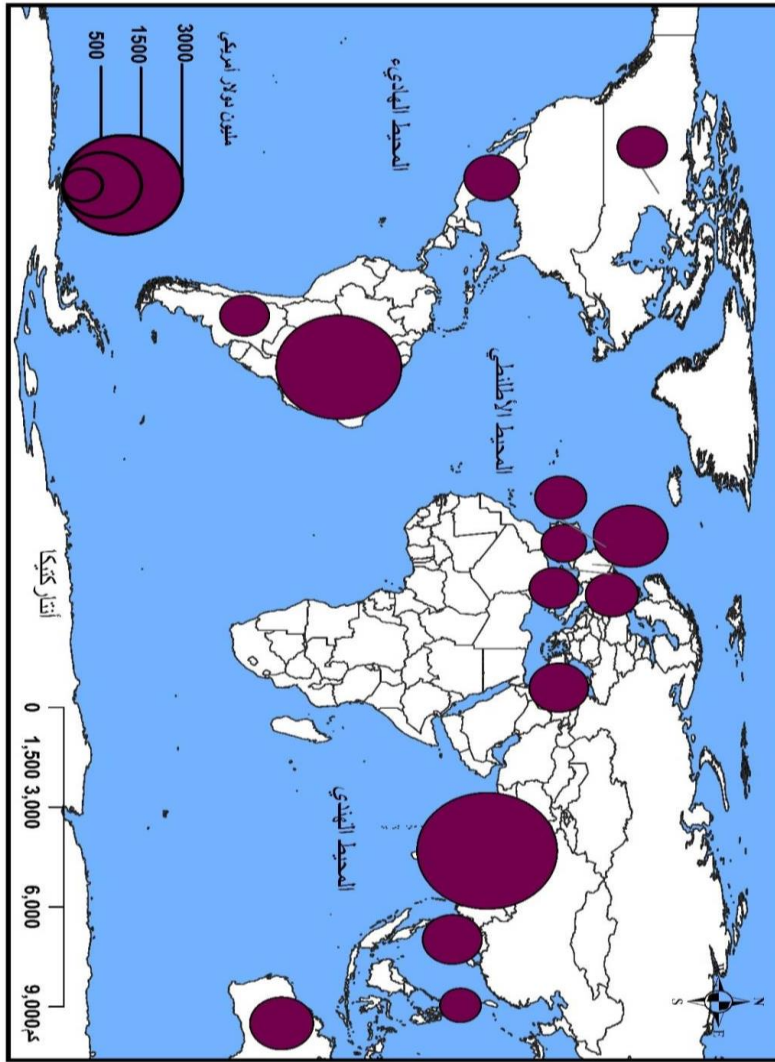
الأزوتية نحو هذه الأسواق تكون كبيرة، ويتبين ذلك من خلال تحليل بيانات جدول (٨)،
وشكل (١٣) ما يلي:

جدول (٨) أكبر الأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية في العالم، ٢٠٢٠م
(القيمة بالمليون دولار أمريكي)

الأسواق المستوردة	القيمة	النسبة %
الهند	٣٠٤٧,١٠٩	١٣,٠
البرازيل	٢٥٠٢,٤٩٧	١٠,٧
الولايات المتحدة	١٩٩٩,٢٧٥	٠,٨
فرنسا	١٠٠٥,١٥٧	٠,٤
أستراليا	٧٥٨,٣٥٤	٠,٣
تاييلند	٦٧٧,٥٥٦	٠,٢
تركيا	٦٦٩,٤٤٢	٠,٢
المكسيك	٥٩٦,٥٧٧	٠,٢
ألمانيا	٥٥١,١٧٣	٠,٢
المملكة المتحدة	٥٢٦,٩٩٨	٠,٢
كندا	٤٩٨,٨٦٣	٠,٢
الأرجنتين	٤٨٧,٦١١	٠,٢
بلجيكا	٤٨٥,٦٩٥	٠,٢
إسبانيا	٤١٧,٢١٦	٠,١
الفلبين	٣٥٤,٦٨٠	٠,١
باقي دول العالم	٢٣٤٦٩,٤٦١	١٠٠,٠

المصدر: <https://www.trademap.org>

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية"
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية



المصدر من إعداد الباحث باستخدام برنامج Arc G.I.S. ver10.8.1
شكل (١٣) أكبر الأسواق المستوردة للأسمدة في العالم، بالمليون دولار أمريكي ، ٢٠٢٠م

تصدرت الهند المركز الأول بين أكبر الأسواق المستوردة للأسمدة في العالم، حيث بلغت قيمة وارداتها منها ٣,٠٤٧,١٠٩ مليار دولار أمريكي، لتمثل حصتها الاستيرادية ما نسبته ١٣% من جملة قيمة واردات العالم من الأسمدة، البالغة ٢٣,٤٦٩,٤٦١ مليار دولار أمريكي.

وشغلت جمهورية البرازيل المركز الثاني، بعد الهند، حيث بلغت قيمة وارداتها من السلعة ذاتها ٢,٥٠٢,٤٩٧ مليار دولار أمريكي، بنسبة ١٠,٧% من جملة واردات العالم من الأسمدة، وبذلك تشكل جملة نسبة واردات الهند والبرازيل معاً ٢٣,٧%، أي أقل قليلاً من رُبع جملة الواردات العالمية، وذلك بسبب اتساع مساحات الأراضي الزراعية، وكثرة السكان، وحاجة هاتين الدولتين إلى تلبية الاحتياجات المتنامية من الغذاء، ويعني ذلك أن هاتين الدولتين يجب أن توجه إليهما الدراسات الجغرافية والتحليلات التسويقية، ودراسة الأسواق المنافسة، والمعايير الموضوعية لاستيراد منتجات الأسمدة وتطبيقها بأقصى درجات الجودة.

وحلت الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثالث من بين أكبر الأسواق العالمية المستوردة للأسمدة، حيث بلغت قيمة وارداتها من الأسمدة ١,٩٩٩,٢٧٥ مليار دولار أمريكي، بحصة استيرادية قيمتها ٨,٥% من جملة الأسواق العالمية المستوردة للأسمدة.

وبناء على ما سبق فإنه في حالة إضافة حجم ونسبة واردات الولايات المتحدة الأمريكية من الأسمدة، إلى السوقين السابقين، الهند والبرازيل، فإن هذه الأسواق الثلاث يشكل مجموع حجم وارداتها من الأسمدة ٧,٥٤٨,٨٨١ مليار دولار أمريكي، تشكل ٣٢,٢% من جملة الأسواق المستوردة في العالم.

وتعد السوق الأمريكية ذات طبيعة خاصة، فالعلاقات السياسية المصرية الأمريكية، مرتبطة بالعلاقات الاقتصادية بشكل وثيق، وبالتالي يجب استغلال تلك التوافقات

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

السياسية، في الاتجاه نحو الضغط على تحسين العلاقات التجارية، فالسياسة كعلم تقوم على مبدأ المصالح والاقتصاد هو غاية هذا المبدأ.

جاءت استراليا في المركز الرابع من بين الأسواق العالمية المستوردة للأسمدة، حيث بلغ حجم وارداتها من الأسمدة ٧٥٨,٣٥٤ مليون دولار أمريكي، بنسبة ٣,٢ % من جملة الواردات العالمية، والسوق الأسترالي ليس من الأسواق المُحتكرة، ويمكن لمصر النفاذ إليها بسهولة.

وجاءت تايلند في المركز الخامس، حيث قدر حجم وارداتها من الأسمدة ٦٧٧,٥٥٦ مليون دولار أمريكي بنسبة ٢,٩ %، وحصلت تركيا على المركز السادس، فقد بلغ حجم وارداتها من الأسمدة العالمية ٦٦٩,٤٤٢ مليون دولار أمريكي بنسبة ٢,٩ %، وهي النسبة ذاتها التي حققتها تايلند، حيث كان الاختلاف في حجم الواردات طفيفاً بين الدولتين، والسوق التركية مهمة جداً بالنسبة لمصر، ويرى الباحث أنه على الرغم من التباينات والاختلافات الكبيرة بين جمهورية مصر العربية، والجمهورية التركية، لم تؤثر في شكل العلاقات الاقتصادية بين الدولتين حيث تؤكد المؤشرات الاقتصادية أن الجمهورية التركية هي من أكبر الشركاء التجاريين لجمهورية مصر العربية.

ويرى الباحث أنه في حال تحسن العلاقات السياسية بين مصر وتركيا فمن المؤكد أن ذلك سيكون حافزاً على مزيد من العلاقات التجارية التي يمكن أن تصب في مصلحة الدولتين.

وفي المركز السابع جاءت جمهورية المكسيك بحجم واردات قدره ٥٩٦,٥٧٧ مليون دولار أمريكي، تشكل ما نسبته ٢,٥ % من جملة الواردات العالمية من الأسمدة، ويمكن أن تشكل السوق المكسيكية بحكم تجاورها الجغرافي مع الولايات المتحدة وجهة متميزة للصادرات المصرية، خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية ليست سوقاً منافسة لمصر أو لغيرها من الدول داخل المكسيك، فهي ثالث مستورد على مستوى العالم.

وتأتي السوق الألمانية في المركز الثامن، حيث بلغ حجم وارداتها من الأسمدة ٥٥١,١٧٣ مليون دولار أمريكي بنسبة ٢,٣ % من جملة الواردات العالمية، تلتها في المركز التاسع المملكة المتحدة بحجم صادرات بلغ ٥٢٦,٩٩٨ مليون دولار أمريكي، بنسبة تقريبية قدرها ٢,٣ % من جملة الواردات العالمية.

وهاتين الدولتين يمكن أن توجه إليهما الصادرات المصرية اعتمادًا على معاهدتها مع الاتحاد الأوروبي، وهي أسواق قريبة نسبيًا وتربطها بمصر علاقات تجارية قوية.

شغلت كندا المركز العاشر بحجم واردات قدره ٤٩٨,٨٦٣ مليون دولار أمريكي، وبنسبة قدرها ٢,١ %، لتكون قارة أمريكا الشمالية بكاملها مستوردة للأسمدة، وبذلك فإن استهداف أي سوق داخل دولها الثلاث لن يواجه منافسة من السوقين الباقين، وهما لهما ما لهما من مزايا القرب الجغرافي، والذي من المؤكد أنه كان من الممكن أن يؤدي دورًا مهمًا في حال إذا توفرت الأسمدة كسلعة تصديرية لإحدى دول قارة أمريكا الشمالية.

وشغلت كل من الأرجنتين، وبلجيكا، بنسبة ٢,١ % لكل منها وإسبانيا بنسبة ١,٨ %، والفلبين بنسبة ١,٥ %، المراكز من الحادي عشر إلى الرابع عشر، للأرجنتين وبلجيكا، وهي أيضًا أسواق يمكن استهدافها، فالحصول على أية حصة تصديرية داخل الأسواق المستوردة مهما بلغ حجمها، هو إضافة لقيمة الصادرات المصرية بخاصة، وللدخل القومي بعامة، لكن تحديد الأسواق الكبيرة المستوردة لا يمكن الاعتماد عليه وحدة لتحقيق استهداف الأسواق المستوردة، إذ يجب أن يتم تحديد الأسواق الديناميكية المستوردة للأسمدة، ويقصد بمصطلح الأسواق الديناميكية: الأسواق التي تحقق معدلات نمو كبيرة في حجم وارداتها من الأسمدة العالمية.

فقد تكون هناك أسواق صغيرة مستوردة، لكنها مع تزايد حجم ونسبة وارداتها قد تتحول إلى أسواق كبيرة، وهذه الأسواق أيضًا يمكن دخولها بسهولة، وهذا ما ستيبنيه

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

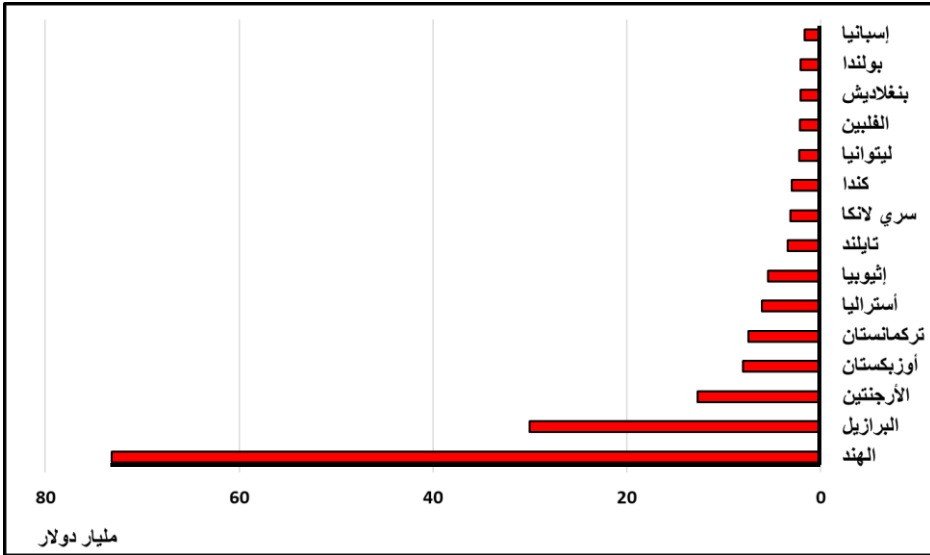
الخطوة الثانية في منهجية استهداف الأسواق والمتمثلة في رصد الأسواق الديناميكية (عالية النمو) من حيث حجم وارداتها من الأسمدة الأزوتية.
ب - رصد الأسواق الديناميكية (عالية النمو) من حيث حجم وارداتها من الأسمدة الأزوتية.

يقصد بالأسواق الديناميكية (عالية النمو)، تلك الأسواق التي حققت أعلى معدل نمو في الطلب على استيراد الأسمدة الأزوتية خلال آخر خمس سنوات، جدول (٩) وشكل (١٤) وهي أسواق مهمة يجب السعي نحو استهدافها لسهولة النفاذ إليها.

جدول (٩) الأسواق عالية النمو من حيث حجم وارداتها من الأسمدة الأزوتية في العالم ٢٠٢٠ (القيمة بالمليون دولار أمريكي)

الترتيب	قيمة مؤشر نمو السوق	متوسط النمو % خلال آخر ٥ سنوات	قيمة الاستيراد	الدول
١	٧٣١٣٠٦١٦	٢٤	٣٠٤٧,١٠٩	الهند
٢	٣٠٠٢٩٩٦٤	١٢	٢٥٠٢,٤٩٧	البرازيل
٣	١٢٦٧٧٨٨٦	٢٦	٤٨٧,٦١١	الأرجنتين
٤	٨٠٠٩٣١٢	٢٧٢	٢٩,٤٤٦	أوزبكستان
٥	٧٤٢٨٩٦١	٢٦٣	٢٨,٢٤٧	تركمانستان
٦	٦٠٦٦٨٣٢	٠٨	٧٥٨,٣٥٤	أستراليا
٧	٥٤٢١١٤٤	٢٩	١٨٦,٩٣٦	إثيوبيا
٨	٣٣٨٧٧٨٠	٥	٦٧٧,٥٥٦	تاييلند
٩	٣٠٩٦٢١٦	١٨	١٧٢,٠١٢	سري لانكا
١٠	٢٩٩٣١٧٨	٦	٤٩٨,٨٦٣	كندا
١١	٢٢١٤٢٨٤	١٧	١٣٠,٢٥٢	ليتوانيا
١٢	٢١٢٨٠٨٠	٦	٣٥٤,٦٨٠	الفلبين
١٣	٢٠٨٣٣٦٠	٨	٢٦٠,٤٢٠	بنغلاديش
١٤	٢٠٦١٢٩٧	٧	٢٩٤,٤٧١	بولندا
١٥	١٦٦٨٨٦٤	٤	٤١٧,٢١٦	إسبانيا
-	-	٤	٢٤٧٤٣,٠١	باقي دول العالم

المصدر: <https://www.trademap.org>



شكل (١٤) الأسواق عالية النمو من حيث قيمة مؤشر نمو السوق للواردات من الأسمدة الأزوتية في العالم ٢٠٢٠

جاءت دولة الهند في مركز الصدارة بين الأسواق عالية النمو المستوردة للأسمدة،

وقد دعم تصدورها لهذا المركز حجم وارداتها والذي تبلغ قيمته ٣,٠٤٧ مليار دولار

أمريكي، وبمعدل نمو بلغ ٢٤% خلال الفترة ٢٠١٦م - ٢٠٢٠م، وشغلت البرازيل

المركز الثاني، للسبب ذاته وهو كبر حجم وارداتها من الأسمدة الأزوتية الذي يصل إلى

٢,٥٠٢ مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ ١٢% وحلت الأرجنتين في المركز الثالث.

وشغلت دولة أوزبكستان المركز الرابع، وعلى الرغم أنها ليست سوقًا ضخمة

كالهند أو البرازيل، لكنها تحقق معدلات نمو في الطلب على الواردات من الأسمدة

الأزوتية، هي الأعلى في العالم؛ إذ بلغت نسبتها ٢٧٢%، أي أن حجم وارداتها من

الأسمدة يكاد يكون قد تضاعف ثلاث مرات خلال الخمس سنوات الأخيرة، (الفترة من

٢٠١٦م - ٢٠٢٠م)، تلتها في المركز الخامس دولة تركمنستان، وهي أيضًا سوق

صغيرة حيث بلغ حجم الطلب لديها من واردات الأسمدة الأزوتية ٢٨,٢٤٧ مليون دولار

أمريكي، ولكنها تحقق معدلات نمو عالية إذ بلغ معدل النمو لديها في الطلب على الأسمدة

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

الأزوتية ٢٦٣%، وحصلت الدول الباقية على الترتيب الموضح بجدول (٩) ومؤشر ديناميكية الصادرات ليس مؤشرًا للقيمة، بقدر ما هو مؤشر ترتيب، فالقيمة التي نحصل عليها من المؤشر هي قيمة نظرية، والهدف الحقيقي منه هو الحصول على ترتيب للأسواق التي تشهد أعلى معدلات في الطلب على الأسمدة الأزوتية، وفقًا لمتغيرين متلازمين وهما حجم الطلب، ومعدل النمو.

ج - حصر أهم الأسواق الفعلية للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية.

تدخل الأسواق الفعلية ضمن استراتيجية استهداف الأسواق المستوردة، إذ أن هذه الأسواق موجودة بالفعل، وتمتلك جمهورية مصر العربية حصة داخل هذه الأسواق، وتهدف دراسة هذه الأسواق إلى:

١ - الحفاظ على حصة مصر داخل هذه الأسواق، والسعي إلى زيادتها في الوقت ذاته.

٢ - دراسة الأسواق المنافسة ومعرفة نقاط قوتها وضعفها لمنع تغلغلها داخل الأسواق المستهدفة على حساب السوق المصرية.

وتتميز الأسواق المستوردة لصادرات مصر من الأسمدة بضعف التنوع الجغرافي، وتركزها في أسواق معينة، كما هو مبين بجدول (١٠)، وشكل (١٤)، وقد تم تحليل الأسواق الفعلية واستعراضها أنفًا، لذا قام الباحث بحساب معامل جيني للتركز (١٩)

(١٩) معامل جيني هو معامل لقياس مدى تركيز الصادرات من السلعة المصدرة داخل الأسواق المستوردة تتراوح قيمته بين صفر وواحد صحيح وكلما زادت القيمة دللت على شدة التركيز، والعكس يحسب كالآتي:

$$\text{معامل جيني} = \frac{\text{الصادرات من السلعة إلى دولة ما خلال فترة معينة}}{\text{إجمالي الصادرات المصرية من السلعة خلال نفس الفترة}}$$

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

جدول (١٠) الأسواق المستوردة للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، وفقاً لمعامل جيني ٢٠٢٠م القيمة بالآلاف دولار أمريكي

م	الدولة	القيمة	معامل جيني
١	فرنسا	١٣٥٩٢٥	٠,٣٨
٢	تركيا	١٣١٨٩٣	٠,٣٧
٣	الهند	١٣٠٧٢٤	٠,٣٧
٤	الأرجنتين	١٢٢٠٠٦	٠,٣٦
٥	إيطاليا	٧١٩٩٤	٠,٢٨
٦	الولايات المتحدة الأمريكية	٦٩٧٢٦	٠,٢٧
٧	إسبانيا	٤٠٨٥٩	٠,٢١
٨	اليونان	٢٥٤٣٥	٠,١٦
٩	جيبوتي	٢٢٢١٢	٠,١٥
١٠	البرازيل	١٦٠٠٠	٠,١٣
١١	أوروغواي	١٢٨٥٤	٠,١٢
١٢	المملكة العربية السعودية	١٠٨٨٥	٠,١١
١٣	المملكة المتحدة	١٠٦٤١	٠,١١
	باقي دول العالم	٩٣٩٢٣٤	١

المصدر: <https://www.trademap.org>

يتبين من خلال جدول (١٠) وشكل (١٤) ما يلي:

- يمكن تحديد ثلاث فئات من الأسواق المستوردة وفقاً لمعامل جيني (معامل التركيز)
- ١ - الفئة الأولى (يزيد بها معامل جيني عن ٠,٣٥) وهي الأسواق شديدة التركيز، وتتشكل هذه الفئة من أربعة دول هي فرنسا التي تأتي في مركز الصدارة بنسبة تركيز بلغت ٠,٣٨، ويليهما في المركز الثاني كلاً من تركيا والهند بنسبة تركيز قيمتها ٠,٣٧، وتشغل الأرجنتين المركز الرابع بنسبة تركيز قدرها ٠,٣٦.
 - ٢ - الفئة الثانية (يزيد بها معامل جيني عن ٠,٢٠) وهي الأسواق متوسطة التركيز، وتتمثل في ثلاث دول هي إيطاليا والولايات المتحدة، وإسبانيا.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

٣ - الفئة الثالثة (يقبل بها معامل جيني عن ٠,٢٠) وهي الأسواق ضعيفة التركيز، وتمثلها ست دول هي اليونان، وجيبوتي، والبرازيل، وأوروغواي، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة.

د - تصنيف أسواق الصادرات المصرية إلى مستويات لتحديد أكثر الأسواق ملائمة واستهدافها.

قام الباحث بتصنيف أسواق الصادرات المصرية إلى سبع فئات هي:

الفئة الأولى - السوق الأكبر والفعلي والأعلى نموًا.

الفئة الثانية - السوق الفعلي والأعلى نموًا.

الفئة الثالثة - السوق الكبير والفعلي.

الفئة الرابعة - السوق الكبير عالي النمو.

الفئة الخامسة - السوق الفعلي فقط.

الفئة السادسة - السوق عالي النمو فقط.

الفئة السابعة - السوق الكبير فقط.

ويقوم هذا التصنيف على أساس ترتيبي^(٢٠)، حيث إن أفضل الأسواق التي يمكن استهدافها هي أسواق الفئة الأولى لأنها أسواق كبيرة، وفعلية، وتحقق معدلات نمو مرتفعة، وفي حال توفرت تلك المقومات الثلاث فإن الفرص التصديرية لجمهورية مصر العربية كبيرة جدًا.

وتمثل الفئة الثانية السوق الفعلي والأعلى نموًا، وهي تلي الفئة الأولى في الأهمية، حيث إنها ليست سوقًا كبيرة لكنها في الوقت ذاته سوقًا فعلية وعالية النمو، فصادرات

(٢٠) المهدي، عادل: "حالة تطبيقية عن اختيار وغرلة أسواق التصدير المستهدفة وتحليل المنافسة"، مركز تدريب التجارة الخارجية، وزارة الصناعة والتجارة الخارجية، ٢٠١٧م.

مصر إلى هذه السوق من الأسمدة موجودة بالفعل لكنها تحتاج إلى مزيد من التركيز والاهتمام لنتمكن من تحقيق زيادة في حجمها.

وتشكل الفئة الثالثة الأسواق الكبيرة، والفعلية، وتكمن مشكلة هذه الأسواق في أنها لا تحقق معدلات نمو عالية على الرغم من كبر حجمها ومن ثم فإن تنشيط الصادرات المصرية من الأسمدة الموجهة لتلك الدول، قد لا يجدي نفعًا إلى حد ما فربما تكون هذه الأسواق ليست بحاجة إلى مزيد من التصدير.

وتشكل السوق الكبير عالي النمو الفئة الرابعة من حيث الأسواق التي يمكن استهدافها، ويُعاب على هذه الأسواق أن الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية غير موجودة بها، كما أن هذه الأسواق قد تكون محتكرة، ويصعب على الصادرات المصرية اختراقها، ولكن لا مانع من دراسة هذه الأسواق والبحث عن وضع استراتيجية وخطة للتعامل معها.

وقد حلت فئة السوق الفعلي فقط في المركز الخامس، وتعد الصادرات المصرية من الأسمدة موجودة بها، لكنها أسواق ليست كبيرة، ولا تحقق معدلات نمو عالية في مجال استيراد الأسمدة وبالتالي لا يعول عليها كثيرًا في مسألة تنشيط الصادرات، لكن بالطبع يجب المحافظة على التواجد المصري فيها.

وفي المرتبة السادسة تأتي الأسواق عالية النمو فقط، وهي أسواق لا وجود للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية فيها، كما أنها قد تكون أسواق صغيرة، وحتى وإن كانت تحقق معدلات نمو عالية، فهي تحتاج إلى جهد كبير للوصول إليها.

وفي المركز السابع والأخير تأتي الأسواق الكبيرة فقط، وهي ليست أسواقًا فعلية، كما أنها يمكن أن تكون ذات معدلات نمو متباطئة، وبالتالي فهي أقل الأسواق استهدافًا وأصعبها وصولًا.

واعتمادًا على ما سبق فإن مجموعات الدول المستهدفة التي حددها الباحث تمثلت في:

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

١ - السوق الأكبر والفعلي والأعلى نموًا ويضم: الهند - البرازيل - الأرجنتين -

أسبانيا.

٢ - السوق الفعلي والأعلى نموًا: ولا تمثله أية دولة

٣ - السوق الكبير والفعلي: تركيا - الولايات المتحدة - المملكة المتحدة.

٤ - السوق الكبير عالى النمو: استراليا - تايلند - كندا - الفلبين.

٥ - السوق الفعلي فقط: وتمثله كل من إيطاليا - اليونان - جيبوتي - أوجواي -

المملكة العربية السعودية

٦ - السوق عالى النمو فقط: ويضم هذا السوق أوزبكستان - تركمنستان - أثيوبيا -

سريلانكا - ليتوانيا - بنجلاديش - بولندا.

٧ - السوق الكبير فقط: المكسيك - ألمانيا - بلجيكا.

هـ - استبعاد الدول ذات الأسواق المُحتكرة أو التي لديها فائض تصديري من الأسمدة الأزوتية.

يقصد بالأسواق المُحتكرة، تلك الأسواق التي لا يمكن النفاذ إليها، نظرًا لأنها تسيطر عليها أسواق محددة، وأحيانًا قد تكون سوقًا واحدة هي التي تصدر منتج ما لدولة أخرى، وكذلك الدول التي لديها فائض تصديري من المنتج المراد تسويقه داخلها يجب استبعادها لأن سوقها الداخلي مُشبع ولديها فائض منه، وبالتالي لا يمكن استهدافها، كما تم استبعاد كندا، والمكسيك وألمانيا لأن لديها فائض، وأثيوبيا، وتركمنستان، وسري لانكا لأنها دول ذات أسواق محتكرة. ويبين جدول (١١) وشكل (١٥) حالة الأسواق المستهدفة من حيث درجة تركيز السوق (الاحتكار)

وتعد الدولة محتكرة إذا زادت قيمة مؤشر التركيز (الاحتكار) عن ٥,٠، (٢١) وكما كان المؤشر أقل دل ذلك على أن السوق مفتوح ويمكن دخول مجال المنافسة فيه

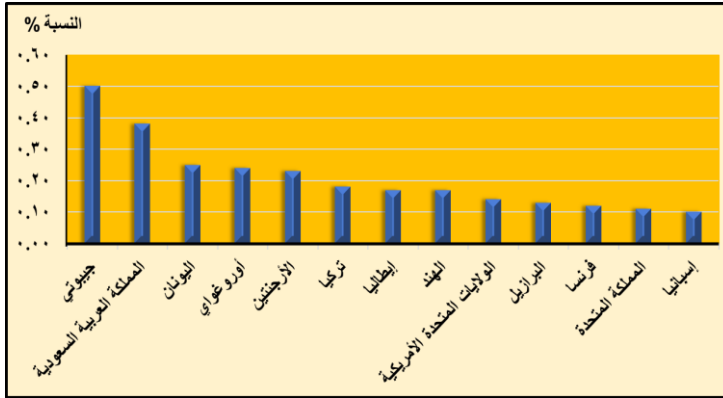
(٢١) المهدي، عادل: "حالة تطبيقية عن اختيار وغرلة أسواق التصدير المستهدفة وتحليل المنافسة"، مركز تدريب التجارة الخارجية، وزارة الصناعة والتجارة الخارجية، ٢٠١٧م.

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

بسهولة، وهذا المؤشر تتراوح قيمته بين أعلى من صفر، وواحد صحيح، ويتبين أن جيبوتي هي أعلى الأسواق في مؤشر تركيز السوق (الاحتكار) جدول (١١) أهم الشركاء التجاريين، وفقاً لمؤشر تركيز السوق (الاحتكار)، عام ٢٠٢٠م

م	الدولة	مؤشر تركيز السوق (الاحتكار)
١	جيبوتي	٠,٥٠
٢	المملكة العربية السعودية	٠,٣٨
٣	اليونان	٠,٢٥
٤	أوروغواي	٠,٢٤
٥	الأرجنتين	٠,٢٣
٦	تركيا	٠,١٨
٧	إيطاليا	٠,١٧
٨	الهند	٠,١٧
٩	الولايات المتحدة الأمريكية	٠,١٤
١٠	البرازيل	٠,١٣
١١	فرنسا	٠,١٢
١٢	المملكة المتحدة	٠,١١
١٣	إسبانيا	٠,١٠

المصدر: <https://www.trademap.org>



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مصدرها جدول (١١) شكل (١٥) أهم الشركاء التجاريين، وفقاً لمؤشر تركيز السوق (الاحتكار)، عام ٢٠٢٠م

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

يتم تصنيف الاقتصادات حسب سهولة ممارسة الأعمال التجارية، من ١ إلى ١٩٠، وتعني السهولة العالية في تصنيف ممارسة الأعمال أن البيئة التنظيمية أكثر ملاءمة لبدء شركة محلية وتشغيلها، ويتم تحديدها وفقاً لعشرة متغيرات أهمها حجم الاستثمار، الضرائب، حجم العمال، القروض وغيرها.

<https://documents1.worldbank.org>

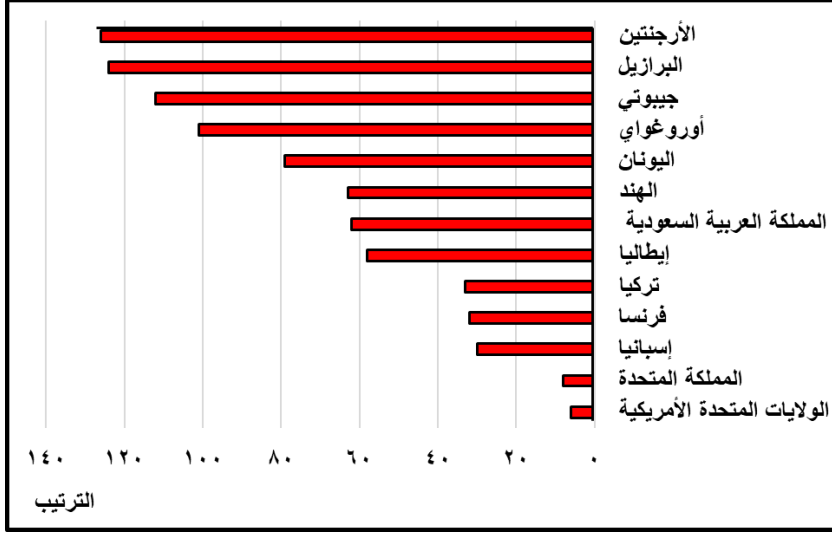
وكما كانت الدولة في مركز متقدم من حيث مؤشر سهولة مزاولة الأعمال التجارية، كلما كان استهداف أسواقها سهلاً، والترتيب الذي وضعه البنك الدولي يضم ١٩٠ دولة، وتعد نيوزيلاند هي أولى دول العالم وفقاً لهذا التصنيف، وتأتي بعدها سنغافورة.

<https://documents1.worldbank.org>

ويبين جدول (١٢)، وشكل (١٦) أهم الشركاء التجاريين مع مصر في مجال الصادرات من الأسمدة الأزوتية، وفقاً لمؤشر سهولة مزاولة الأعمال. جدول (١٢) أهم الشركاء التجاريين، وفقاً لمؤشر سهولة مزاولة الأعمال التجارية، عام ٢٠٢٠م

م	الدولة	مؤشر سهولة مزاولة الأعمال التجارية
١	الولايات المتحدة الأمريكية	٦
٢	المملكة المتحدة	٨
٣	إسبانيا	٣٠
٤	فرنسا	٣٢
٥	تركيا	٣٣
٦	إيطاليا	٥٨
٧	المملكة العربية السعودية	٦٢
٨	الهند	٦٣
٩	اليونان	٧٩
١٠	أوروغواي	١٠١
١١	جيبوتي	١١٢
١٢	البرازيل	١٢٤
١٣	الأرجنتين	١٢٦

المصدر: <https://www.trademap.org>



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١٢)

شكل (١٦) أهم الشركاء التجاريين، وفقاً لمؤشر سهولة مزاولة الأعمال التجارية، عام ٢٠٢٠م يتبين من خلال تحليل بيانات جدول (١٢)، ومطالعة شكل (١٦)، أن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي في مقدمة الدول من حيث مؤشر سهولة مزاولة الأعمال، حيث تأتي في المركز السادس عالمياً، وتليها في المركز الثاني إنجلترا، وترتيبها الثامن عالمياً، وتشغل أسبانيا المركز الثالث بالمرتبة الثلاثين على العالم، ثم فرنسا في المركز الرابع، الترتيب ٣٢ عالمياً، وتركيا في المركز الخامس وتشغل المرتبة ٣٣ عالمياً، أما إيطاليا فحلت في المركز السادس بترتيب ٥٨ عالمياً، ويلاحظ أن الدول المتقدمة تحظى بمراكز متقدمة في سهولة ممارسة الأعمال التجارية، حيث تكون بيئة الاستثمار ملائمة، وقد شغلت المملكة العربية السعودية المركز السابع، وجاء ترتيبها ٦٢ عالمياً، وصولاً إلى الأرجنتين التي شغلت المركز الثالث عشر، بترتيب ١٢٦ عالمياً، وتشغل جمهورية مصر العربية المركز ١١٤ عالمياً" <https://www.trademap.org>

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

و - إعداد مصفوفة لقياس القدرة التنافسية للأسواق المنافسة للصادرات المصرية.

تشير مصفوفة القدرة التنافسية إلى وضع السوق المصرية بين أهم المنافسين داخل أسواق التصدير المستهدفة، ويتم احتسابها كالتالي: وذلك وفقاً لترتيبها من حيث الاستهداف التسويقي.

أولاً - تحديد أهم عشرة أسواق مستهدفة بالنسبة لصادرات جمهورية مصر العربية من الأسمدة الأزوتية وهي:

- | | |
|---------------|----------------------|
| ١ - الهند | ٦ - الولايات المتحدة |
| ٢ - البرازيل | ٧ - استراليا |
| ٣ - الأرجنتين | ٨ - تايلند |
| ٤ - إسبانيا | ٩ - الفلبين |
| ٥ - تركيا | ١٠ - إيطاليا |

ثانياً: تحديد أهم عشرة أسواق منافسة للسوق المصرية داخل تلك الأسواق المستهدفة، وفقاً لحصصها التصديرية داخل تلك الأسواق

ثالثاً: عمل مصفوفة التنافسية كما هو مبين بجدول (١٣)

رابعاً: حساب درجة التنافسية وفقاً لأهم عشرة أسواق منافسة.

ويتبين من خلال المصفوفة أن أهم الدول المنافسة لمصر داخل السوق الهندي هي الصين وعمان وتبلغ حصتهما داخل السوق الهندي ٣١,٧% ، و ٢٠,٦%، على الترتيب، وفي البرازيل لا وجود لمصر ضمن الأسواق العشرة الأولى المُصدرة للبرازيل، وهذا يعني ضعف أداء السوق المصري داخل أسواق جمهورية البرازيل، ولمصر وجود قوي في سوق الأرجنتين إذ يبلغ حجم حصتها التصديرية ٤٠,٣%، أي نحو خمسي واردات الأرجنتين من الأسمدة الأزوتية، وتنافس الجزائر مصر داخل السوق الإسبانية وتتصدر قائمة الدول المُصدرة بحصة قدرها ٢٢,٢% من جملة

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

واردات إسبانيا من الأسمدة الأزوتية، وبفارق كبير عن جمهورية مصر العربية التي تشغل المركز الثاني بنسبة ١٢,٤% داخل السوق ذاتها.

كما أن لمصر وجود قوي داخل السوق التركي، إذ تصدر مصر قائمة الدول المصدرة للجمهورية التركية بحصة قدرها ٢٨,١% من جملة واردات تركيا من الأسمدة الأزوتية، وتأتي سلطنة عمان في المركز الثاني بنسبة قدرها ٢٣,٩%، أما سوق الولايات المتحدة الأمريكية يلاحظ ضعف أداء الصادرات المصرية حيث حلت مصر في المركز التاسع بين أهم الدول المصدرة للولايات المتحدة الأمريكية بحصة متواضعة بلغت نسبتها ٢,٧%، كذلك يلاحظ أن مصر ليس لها وجود في أسواق استراليا وتايلند والفلبين، ضمن أهم عشرة مُصدرين، وبناء على ذلك يجب أن تركز مصر جهودها لولوج هذه الأسواق، خاصة وأنها من ضمن قائمة الدول المستهدفة، وبالنسبة للسوق الإيطالي تعد مصر متصدرة لهذا السوق حيث بلغت حصتها ٣٧,٤% من جملة واردات إيطاليا من الأسمدة الأزوتية، وتكاد تكون مهيمنة على هذا السوق، إذ أن الدولة المنافسة والتي تشغل المركز الثاني وهي جمهورية أوكرانيا تبلغ حصتها ٨,١% فقط، بفارق كبير عن جمهورية مصر العربية.

جدول (١٣) مصفوفة قياس القدرة التنافسية للأسواق المنافسة للصادرات المصرية. (النسبة %)

الترتيب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	
١	الهند	الصين	عُمان	مصر	أوكرانيا	الإمارات	إندونيسيا	قطر	السعودية	البحرين	فلندا
٢	البرازيل	روسيا الاتحادية	قطر	الجزائر	الصين	هولندا	إيران	نيجيريا	السعودية	عمان	تركمنستان
٣	الأرجنتين	مصر	الولايات المتحدة	روسيا الاتحادية	الجزائر	هولندا	ترينيداد وتوباغو	الصين	فنزويلا	شيلي	الإمارات
٤	إسبانيا	الجزائر	مصر	البرتغال	ألمانيا	هولندا	بلجيكا	روسيا الاتحادية	فرنسا	النرويج	إيطاليا
٥	تركيا	مصر	عُمان	إيران	تركمنستان	أوكرانيا	روسيا	هولندا	الصين	روسيا الاتحادية	السويد
٦	الولايات المتحدة	كندا	روسيا الاتحادية	قطر	ترينيداد وتوباغو	المملكة العربية السعودية	الجزائر	النرويج	هولندا	مصر	عمان
٧	استراليا	المملكة العربية السعودية	الإمارات العربية المتحدة	ماليزيا	قطر	الصين	روسيا الاتحادية	إندونيسيا	البحرين	ليتوانيا	فيتنام
٨	تايلند	المملكة العربية السعودية	قطر	ماليزيا	الصين	البحرين	عمان	إندونيسيا	جمهورية كوريا	فيتنام	روسيا الاتحادية
٩	الفلبين	إندونيسيا	الصين	ماليزيا	قطر	اليابان	النرويج	تايبيه الصينية	المملكة العربية السعودية	فيتنام	كوريا
١٠	إيطاليا	مصر	أوكرانيا	تركيا	ألمانيا	كرواتيا	النمسا	الجزائر	بولندا	روسيا الاتحادية	النرويج
	٣٧,٤	٨,١	٦,٢	٥,٧	٥,٣	٤,٥	٣,٧	٣,٥	٣,٢	٢,٦	

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات <https://www.trademap.org>

وحساب النسبة والترتيب والمصفوفة من عمل الباحث

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

ووفقاً لدرجة التنافسية جدول (١٤) وهي عبارة عن مجموع حصص الدول المنافسة داخل الأسواق المصرية المستهدفة لصادراتها من الأسمدة الأزوتية وكلما زادت قيمة المجموع دل ذلك على قوة السوق المنافس يتبين أن أهم الدول المنافسة لجمهورية مصر العربية هي: جمهورية قطر وتبلغ قدرتها التنافسية ٨٦,٩ وهي قيمة وليست نسبة، تليها جمهورية الصين الشعبية، ثم المملكة العربية السعودية، وجمهورية الجزائر، وسلطنة عمان، وصولاً إلى جمهورية أوكرانيا، والتي تبلغ درجتها التنافسية ١٨,٩ م والهدف من تحديد هذه الأسواق هو استيعاب مدى قوتها، وعوامل ضعفها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال دراسة شركاتها المُصدرة، وسياساتها السعرية، ومدى جودة سلعتها التصديرية، والتعرف على اتفاقاتها التجارية داخل الأسواق المستهدفة

جدول (١٤) الدرجة التنافسية لأهم الأسواق المنافسة للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية داخل الأسواق المستهدفة ٢٠٢٠م

الترتيب	الدولة	درجة التنافسية
١	جمهورية قطر	٨٦,٩
٢	جمهورية الصين الشعبية	٨٤,١
٣	المملكة العربية السعودية	٧٣,١
٤	الجمهورية الجزائرية	٥٧,٨
٥	سلطنة عمان	٥٣,٢
٦	جمهورية إندونيسيا	٤٣,٥
٧	جمهورية ماليزيا	٣٥,٦
٨	الإمارات العربية المتحدة	٢٦,٥
٩	جمهورية روسيا الاتحادية	٢٥,١
١٠	جمهورية أوكرانيا	١٨,٩

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١٣)

رابعاً - دراسة لعينة من الشركات المصرية المصدرة للأسمدة الأزوتية، وأهم مشكلاتها. يعد القائمين على نشاط معين، هم أفضل المصادر التي يمكن من خلالها فهم هذا النشاط، والتعرف على خصائصه، ومشكلاته فهم يشكلون الجانب العملي الواقعي من البيانات، والتي قد لا تظهر بالمراجع العلمية والنشرات الحكومية، مهما بلغت دقتها،

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

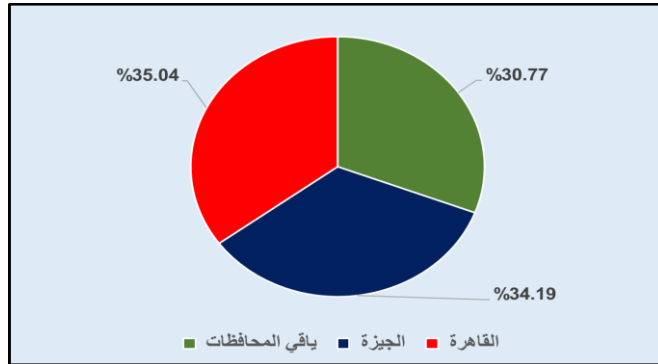
وتؤدي شركات تصدير الأسمدة الأزوتية المصرية دورًا مهمًا في عملية التصدير، فهي التي يقع عليها العبء الأكبر حتى تصل السلعة المصدرة إلى أسواقها.

ويبلغ عدد الشركات العاملة في هذا القطاع ١١٧ شركة، موزعة على ١٠ محافظات، كما هو مبين بجدول (١٥)، وشكل (١٧)، وتتنوع فئات منتجات هذه الشركات من الأسمدة الأزوتية، ملحق (٤)

جدول (١٥) التوزيع النسبي للشركات المصدرة للأسمدة في مصر، وفقًا لمحافظات الجمهورية

المحافظات	عدد الشركات المصدرة	النسبة %
القاهرة	٤١	٣٥,٠٤
الجيزة	٤٠	٣٤,١٩
الإسكندرية	١٤	١١,٩٧
المنوفية	٦	٥,١٣
الدقهلية	٥	٤,٢٧
القليوبية	٤	٣,٤٢
الغربية	٢	١,٧١
البحيرة	٢	١,٧١
الاسماعيلية	٢	١,٧١
الشرقية	١	٠,٨٥
الجملة	١١٧	١٠٠

Source: <https://www.kompass.com>



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على جدول (١٥)
شكل (١٧) التوزيع النسبي للشركات المصدرة للأسمدة في مصر، وفقًا لمحافظات الجمهورية

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

كما أنها تتركز في محافظات: القاهرة والجيزة والإسكندرية، حيث يبلغ عدد الشركات العاملة بالقاهرة ٤١ شركة، بنسبة ٣٥,٠٤%، والجيزة ويصل عدد الشركات العاملة بها ٤٠ شركة بنسبة ٣٤,١٩%، بينما يقدر عدد الشركات العاملة في محافظة الإسكندرية ١٤ شركة بنسبة تقدر بـ ١١,٩٧%.

وتضم المحافظات الثلاث، القاهرة، والجيزة، والإسكندرية معًا، ٩٥ شركة، بنسبة ٨١,٢٠% من جملة الشركات العاملة في تصدير الأسمدة الأزوتية، ونظرًا لصعوبة أخذ عينة ممثلة للمحافظات العشر، رأى الباحث أن الشركات العاملة في القاهرة والجيزة والقلوبية (إقليم القاهرة الكبرى) يمكن أن يُختار منها عينة للتعرف على المشكلات التي تواجه هذه الشركات، خاصة وأن هناك بعض المحافظات لا توجد بها سوى شركة واحدة (الشرقية)، أو شركتان (الغربية والبحيرة)، وقد قام الباحث بتطبيق استبانة على عدد ٢٣ شركة، أمكن التواصل معها لإجراء المقابلات وتطبيق الاستبانة من خلال رقم الهاتف الخاص بالشركة أو عنوان البريد الإلكتروني، واشتملت الاستبانة على أسئلة حول أهم المشكلات التي تواجه العاملين بهذه الشركات، ومقترحاتهم لحلها، وغيرها. (ملحق ٥).

وقد قام الباحث بتصنيف هذه الشركات وفقًا للبيانات المتحصل عليها من نتائج الاستبانة إلى:

١ - التصنيف وفقًا لحجم رأس المال.

٢ - التصنيف وفقًا لحجم العمالة.

٣ - التصنيف وفقًا لنوع العمالة.

٤ - التصنيف وفقًا لطبيعة المشكلات التي تواجهها.

١ - التصنيف وفقًا لحجم رأس المال.

يؤدي رأس المال دورًا مهمًا في نشاط الشركات المصدرة، ويتوقف على حجم رأس المال أمور متعددة منها قدرة الشركة على العمل في أكثر من قطاع تصديري، بالإضافة إلى مواجهة الأزمات المالية المتكررة التي قد تتعرض لها الشركة نتيجة حدوث أي خلل

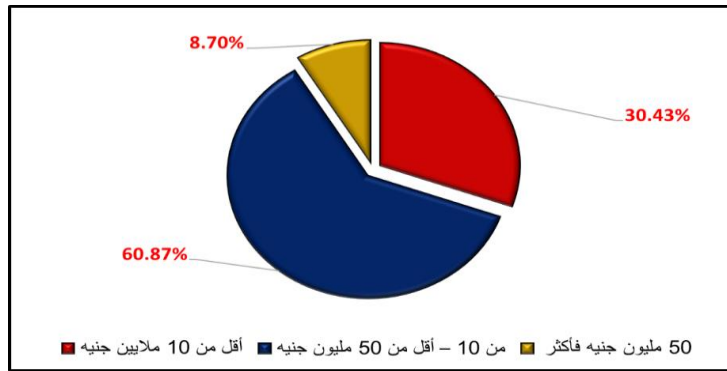
د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

في خطط التصدير نتيجة لعوامل داخلية تتعلق بالشركة واتفاقاتها مع الموردين، أو عوامل خارجية مثل القرارات السيادية للدولة، أو بعض الأحداث الإقليمية أو العالمية التي يمكن أن تؤثر في حركة التصدير، وقد بينت الدراسة الميدانية لعينة الشركات المصرية المصدرة للأسمدة الأزوتية تباين أحجام رأس المال، كما هو مبين بالجدول (١٦)، وشكل (١٨)

جدول (١٦) حجم رأس المال بالنسبة للشركات المصدرة للأسمدة الأزوتية، وفقاً لعينة الدراسة ٢٠٢٠م
(القيمة بالمليون جنيه)

حجم رأس المال	عدد الشركات	النسبة %
أقل من ١٠ ملايين جنيه	٧	٣٠,٤٣
من ١٠ - أقل من ٥٠ مليون جنيه	١٤	٦٠,٨٧
٥٠ مليون جنيه فأكثر	٢	٨,٧٠
جملة الشركات	٢٣	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث، ٢٠٢٠م



المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات جدول (١٦)
شكل (١٨) حجم رأس المال بالنسبة للشركات المصدرة للأسمدة الأزوتية، وفقاً لعينة الدراسة ٢٠٢٠م

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

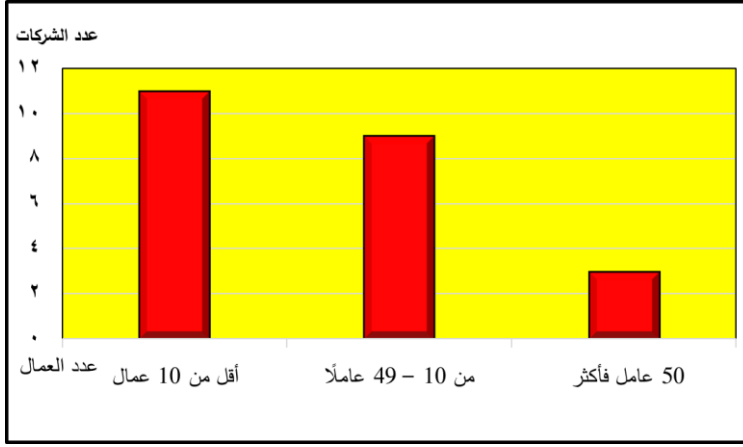
٢ - التصنيف وفقاً لحجم العمالة.

تُشكل العمالة أحد أهم عناصر الإنتاج الثلاث، وهي الموارد الطبيعية، والبشرية، ورأس المال، وترتبط أحجام العمالة، بحجم رأس مال المؤسسة التي يعملون فيها، بالإضافة إلى طبيعة العمل الذي يقومون به، فهناك أعمال تحتاج إلى عمالة ماهرة مدربة، وهناك أعمال أخرى تحتاج إلى عمالة حجمها كبير بغض النظر عن مستوى المهارة.

وتتميز العمالة في قطاع التصدير، بأنها مُدربة جيداً وهي ليست عمالة كثيفة، فهذه الشركات تعتمد على العمل المكتبي، أما الأعمال اليدوية فهي محدودة، وتقتصر فقط على الأعمال الخدمية، كتقديم المشروبات، وأعمال النظافة داخل مكاتب هذه الشركات، أما العمالة اليدوية فهي غالباً لا تكون تابعة للشركة بشكل مباشر، حيث يتم استئجار العمالة لتنفيذ صفقات البيع، عن طريق وسطاء، ويوضح جدول (١٧)، وشكل (١٩) نتائج عينة الدراسة بالنسبة لأحجام العمالة داخل الشركات المصرية المُصدرة للأسمدة الأزوتية. جدول (١٧) تصنيف الشركات المصرية المُصدرة للأسمدة الأزوتية، وفقاً لحجم العمالة،

حجم العمالة	عدد الشركات	النسبة %
أقل من ١٠ عمال	١١	٤٧,٨٣
من ١٠ - ٤٩ عاملاً	٩	٣٩,١٣
٥٠ فأكثر	٣	١٣,٠٤
جملة الشركات	٢٣	١٠٠

المصدر: نتائج بيانات الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م



شكل (١٩) تصنيف الشركات المصرية المُصدرة للأسمدة الأزوتية، وفقاً لحجم العمالة، نتائج بيانات الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م

يبين جدول (١٧)، وشكل (١٩) ما يلي:

شكلت الشركات ذات حجم العمالة (أقل من ١٠ عمال) ما قيمته ١١ شركة، بنسبة بلغت ٤٧,٨٣ %، أي أقل قليلاً من نصف حجم الشركات، وفقاً لعينة الدراسة ٢٠٢٠م، وشغلت فئة الشركات ذات حجم العمالة (١٠ - ٤٩) عمالاً المركز الثاني، حيث بلغ حجمها ٩ شركات، بنسبة ٣٩,١٣ %، وهي ذات حجم رأس مال أكبر من شركات المجموعة السابقة، أما الشركات التي يزيد حجم العاملين بها عن ٥٠ عاملاً، فقد بلغ حجمها ثلاث شركات فقط، بنسبة ١٣,٠٤ %، ومعظم الأعمال التي يقوم بها العاملون (موظفين أو عمال) هي أعمال إشرافية، وذهنية، وقد كان لذلك أثره في طبيعة التركيب النوعي للعمالة كما سيلاحظ في التصنيف، وفقاً للتركيب النوعي للعمالة.

٣ - التصنيف وفقاً للتركيب النوعي للعمالة.

يختلف التركيب النوعي للعمالة باختلاف طبيعة العمل، حيث تجذب الأعمال الإشرافية والذهنية الإناث، بينما تعتمد الأعمال التنفيذية والعضلية على الذكور، ولكن قد تحكم هذه المسألة عوامل أخرى، منها المهارات الشخصية، وتفضيلات العاملين، ومستوى الأجر المحقق، وغيرها.

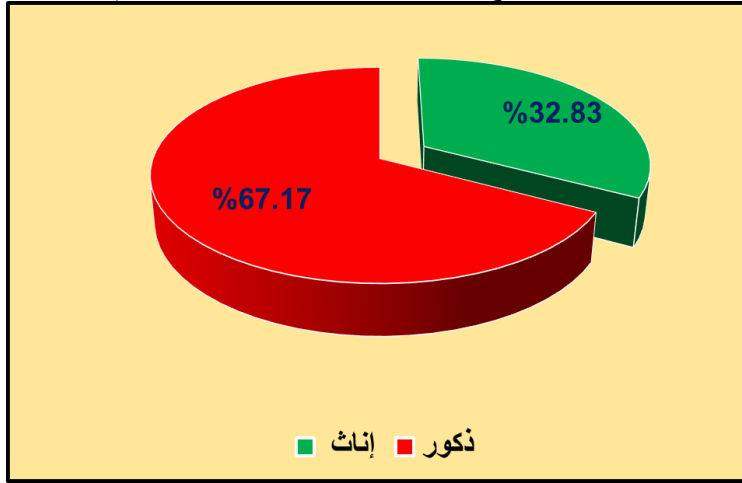
"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

وقد بلغ حجم العمالة الكلية لعينة الدراسة ٥٢٧ عاملاً، منهم ٣٥٤ من الذكور، يشكلون ٦٧,١٧% من جملة عينة الدراسة، بينما بلغ حجم الإناث ١٧٣ عاملة، بنسبة ٣٣,٨٣%، أي تقريباً يمثلون ثلث عينة الدراسة، وللذكور الثلثين. جدول (١٨)، وشكل (٢٠) جدول (١٨) تصنيف الشركات المصرية المُصدرة للأسمدة الأزوتية، وفقاً للتركيب

النوعي للعمالة، ٢٠٢٠م

نوع العمالة	الحجم	النسبة %
ذكور	٣٥٤	٦٧,١٧
إناث	١٧٣	٣٢,٨٣
جملة العمال	٥٢٧	١٠٠

المصدر: نتائج بيانات الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١٨)

شكل (٢٠) تصنيف الشركات المصرية المُصدرة للأسمدة الأزوتية، وفقاً للتركيب النوعي للعمالة، وتتركز مهام الإناث في أعمال السكرتارية، وتقديم خدمات النظافة، وعمل المشروبات، وهي ليست حكرًا عليهن، لكن من خلال ملاحظات الباحث أثناء الزيارات الميدانية كن هن الأكثر ممارسة لهذه الأعمال، وفي الوقت ذاته هناك إناث يمارسن نفس

الأعمال الأخرى التي يمارسها الذكور كالأعمال الإدارية ومتابعة البضائع في الموانئ، واستخراج الأوراق والتصاريح اللازمة.

ويرى ٦٠,٨ % من عينة الدراسة، وفقاً للمقابلات الشخصية للباحث، والاستبانة المطبقة، أن الإناث يتميزن عن الذكور في الأعمال التي تتطلب مهارات اللغة، والكتابة، والتواصل مع العملاء، ولكنهن أقل تميزاً في الأعمال التي تتعلق باستخراج الأوراق والتراخيص، ومتابعة نشاط الشركة خارج مكاتب العمل.

كما أكد ٩٣ % من عينة الدراسة، أن النساء هم الأقل أجراً في حالة القيام بنفس الوظيفة التي يقوم بها الذكور، باستثناء حالات نادرة ولم يثن للباحث الحصول على معلومات دقيقة حول متوسط أجور العاملين بهذه الشركات ورفض أصحاب الشركات والعاملين الإفصاح عنها.

٤ - التصنيف وفقاً لطبيعة المشكلات التي تواجهها الشركات المُصدرة للأسمدة الأزوتية.

تتعرض شركات تصدير الأسمدة الأزوتية لمشكلات عديدة، بعضها يتعلق بإجراءات الترخيص، وبعضها يتعلق بإجراءات الشحن والتصدير، وأخرى تتعلق بغياب المعلومات عن الأسواق الخارجية، وقد قام الباحث بحصر هذه المشكلات خلال الزيارات الاستطلاعية الأولى التي قام بها ثم أدرجها في الاستبانة المطبقة، ليحصل على دلالات كمية يمكن في ضوءها تصنيف هذه المشكلات من الأكثر صعوبة إلى الأقل صعوبة من وجهة نظر أصحاب الشركات المصدرة، وجاءت نتائج الاستبانة كما هو مبين بجدول (١٩)، وشكل (٢١)

جاءت المشكلات المتعلقة بتكاليف النقل والشحن في مقدمة المشكلات التي تواجه الشركات المُصدرة للأسمدة الأزوتية، بنسبة ١٠٠%، وجاءت المشكلات المتعلقة بإجراءات التصدير في المركز الثاني حيث أكدت إحدى وعشرون شركة أنها تواجه مشكلات تتعلق بطول إجراءات التصدير، بنسبة ٩١,٣٠ %، أما المشكلات المتعلقة بقوانين التصدير فقد شكلت ٦٩,٥٧ % من مشكلات الشركات المصدرة، وشغلت

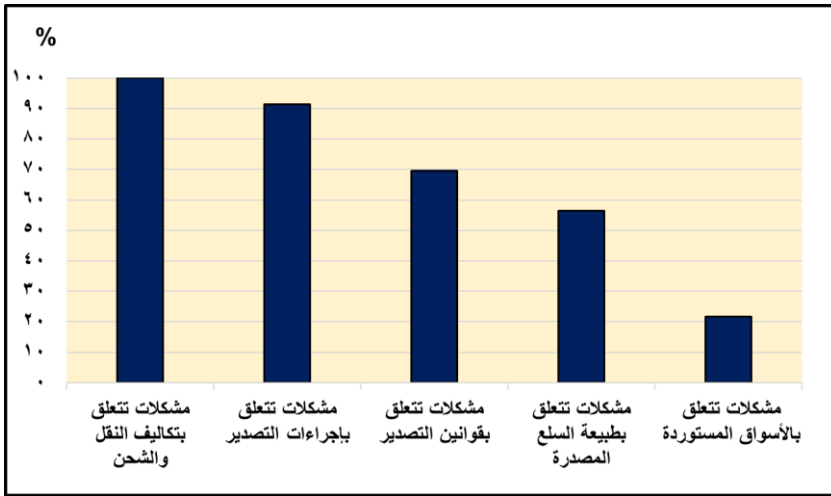
"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

المشكلات التي تتعلق بطبيعة السلع المصدرة فقد جاءت في المركز الخامس بنسبة ٥٦,٥٢%، وشكلت المشكلات المتعلقة بالأسواق المستوردة المركز السادس والأخير بنسبة ٢١,٧٤%.

جدول (١٩) أهم مشكلات الشركات المصرية المصدرة للأسمدة الأزوتية، وفقاً لأهم المشكلات، ٢٠٢٠م

أهم المشكلات التي تواجهها الشركات المصدرة	نعم %	لا %	%
مشكلات تتعلق بتكاليف النقل والشحن	٢٣	١٠٠	صفر
مشكلات تتعلق بطول إجراءات التصدير	٢١	٩١,٣٠	٨,٧٠
مشكلات تتعلق بقوانين التصدير	١٦	٦٩,٥٧	٣٠,٤٣
مشكلات تتعلق بطبيعة السلع المصدرة	١٣	٥٦,٥٢	٤٣,٤٨
مشكلات تتعلق بالأسواق المستوردة	٥	٢١,٧٤	٧٨,٢٦

المصدر: نتائج بيانات الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١٩)
شكل (٢١) أهم مشكلات الشركات المصرية المصدرة للأسمدة الأزوتية، ٢٠٢٠م

تتعدد المشكلات التي تواجه شركات التصدير، وفي جمهورية مصر العربية شأنها شأن باقي دول العالم، فإن التصريحات الممنوحة للشركات لكي تزاوّل عملية التصدير

تخضع لشروط وضوابط، تختلف بحسب اختلاف السلعة المصدرة، وقد أكدت جميع شركات تصدير الأسمدة الأزوتية أنها تواجه مشكلات في تكاليف الشحن بشكل عام، مما يؤدي إلى رفع سعر المنتج وبالتالي ضعف المنافسة، مع الأسواق الأخرى، كما أشارت ، ٢١ شركة، بنسبة ٩١,٣ %، أنها لديها مشكلات تتعلق بطول إجراءات التصدير، كذلك فإن المشكلات التي تتعلق بقوانين وتشريعات التصدير، تعاني منها ١٦ شركة من عينة الدراسة ، بنسبة ٦٩,٥٧ %، بينما تعاني ١٣ شركة، بنسبة ٥٦,٥٢ % من مشكلات تتعلق بطبيعة السلع المصدرة، ومن أهم هذه المشكلات ، مشكلة الجودة، والتخزين، والتحميل والتفريغ، وغيرها، وكانت أقل المشكلات التي تعاني منها شركات تصدير الأسمدة الأزوتية هي طبيعة الأسواق المستوردة، حيث أوضحت ذلك خمس شركات، تشكل ٢١,٧٤ % من مجتمع عينة الدراسة، وهذه المشكلات تتعلق بالمعايير المطبقة، وتعريفه الدخول، ونظم الدفع، وغيرها مثل غياب المعلومات ، حيث أكدت إحدى الدراسات التي طبقت على شركات التصدير العاملة في مصر على أن الحصول غير المتكافئ على المعلومات لشركات القطاع الخاص، مقارنة بالشركات المملوكة للدولة أو الأجنبية، تضع شركات التصدير الخاصة في وضع سيء ، وتظل عقبات رئيسية تعوق أسواقها

(Aboushady, N and Zaki, C 2019, p2294)

– النتائج والتوصيات.

أولاً - النتائج

١ – أكد البحث على ندرة البيانات والمعلومات الكافية عن أداء الدول المنافسة لمصر في مجال صادرات الأسمدة الأزوتية والفرص المتاحة بالأسواق الخارجية بما يسمح لمصر باستغلال هذه الفرص.

٢ – أثبت البحث أن جمهورية فرنسا هي الشريك التجاري الأول لجمهورية مصر العربية في مجال استيراد الأسمدة الأزوتية حيث تصدرت الأسواق المستوردة للأسمدة

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

الأزوتية المصرية، إذ بلغت قيمة وارداتها ١٣٥,٩٢٥ مليون دولار أمريكي، تشكل ١٤,٥ من جملة صادرات مصر من الأسمدة الأزوتية.

٣ - أوضح البحث شدة تركيز الصادرات المصرية حيث تحصل أربعة أسواق فقط ممثلة في كل من فرنسا، تركيا، الهند، الأرجنتين، على ٥٥,٤% من جملة صادرات مصر العالمية من الأسمدة الأزوتية.

٤ - بين البحث أن قيمة معامل الارتباط بين سعر الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، وبين المسافة بالكم إلى أهم الأسواق المستوردة، ٠,٤٠٦، ومن المفترض أن يكون معامل الارتباط أكبر من تلك القيمة، حتى يصبح معامل ارتباط قوي.

٥ - أشار البحث إلى أن تركيا جاءت في المركز الثاني من بين أكبر المستوردين للأسمدة الأزوتية المصرية، حيث بلغت قيمة وارداتها ١٣١,٨٩٣ مليون دولار أمريكي بنسبة قرها ١٤% من صادرات مصر للعالم من الأسمدة الأزوتية.

٦ - أكد البحث أن مصر تحظى بمركز الصدارة بين أسواق تصدير الأسمدة الأزوتية للأرجنتين، إذ تقدر نسبة حصة صادرات جمهورية مصر العربية من الأسمدة الأزوتية في السوق الأرجنتيني بنحو ٤٠,٣%.

٧ - أشار البحث إلى أن شركات التصدير تتركز في محافظات: القاهرة والجيزة والإسكندرية، حيث يبلغ عدد الشركات العاملة بالقاهرة ٤١ شركة، بنسبة ٣٥,٠٤%، ويبلغ عدد الشركات العاملة بالجيزة ٤٠ شركة بنسبة ٣٤,١٩%، بينما يقدر عدد الشركات العاملة في محافظة الإسكندرية ١٤ شركة بنسبة تقدر بـ ١١,٩٧%، وتضم المحافظات الثلاث معاً، ٩٥ شركة، بنسبة ٨١,٢٠%

٨ - أكد البحث أن جمهورية الهند تصدرت المركز الأول بين أكبر الأسواق المستوردة للأسمدة في العالم، حيث بلغت قيمة وارداتها منها ٣,٠٤٧,١٠٩ مليار دولار أمريكي،

لتمثل حصتها الاستيرادية ما نسبته ١٣% من جملة قيمة واردات العالم من الأسمدة، البالغة ٢٣,٤٦٩,٤٦١ مليار دولار أمريكي.

٩ - حدد البحث السوق الأكبر والفعلي والأعلى نموًا بالنسبة للصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية ويضم: الهند - البرازيل - الأرجنتين - إسبانيا.

١٠ - أوضح البحث أن أهم الدول المنافسة لمصر داخل السوق الهندي هي الصين وعمان وتبلغ حصتهما داخل السوق الهندي ٣١,٧%، و٢٠,٦%، على الترتيب، وفي البرازيل لا وجود لمصر ضمن الأسواق العشرة الأولى المُصدرة للبرازيل، وهذا يعني ضعف أداء السوق المصري داخل أسواق جمهورية البرازيل.

١١ - أكد البحث أن الجزائر ومصر تتنافسان داخل السوق الإسبانية وتتصدر الجزائر قائمة الدول المُصدرة بحصة قدرها ٢٢,٢% من جملة واردات إسبانيا من الأسمدة الأزوتية، وبفارق كبير عن جمهورية مصر العربية التي تشغل المركز الثاني بنسبة ١٢,٤% داخل السوق ذاتها.

ثانيًا - التوصيات: تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والتي تتمثل في:

١ - ضرورة العمل على توفير قاعدة بيانات شاملة ومتكاملة حول الأسواق المنافسة، والفرص المتاحة بالأسواق المستهدفة بما يسمح لمصر باستغلال هذه الفرص، وهو ما تقترح معه الدراسة وضع آلية واضحة يتم من خلالها جمع المعلومات في إطار دوري منظم ورقمي ويكون متاح للجميع، مع تفعيل دور مكاتب التمثيل التجاري في جمع هذه المعلومات بشكل مؤسسي، لا يعتمد على تميز فردي.

٢ - حتمية إعادة النظر في السياسة التصديرية المصرية من الأسمدة الأزوتية، وغيرها من السلع التصديرية؛ بحيث يكون هناك اهتمام بالسياسة التصنيعية، لأن الفجوة التصديرية تقيم على أساس القدرة التصديرية، بغض النظر عن الإمكانيات التصنيعية، والتي يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في زيادة قيمة الصادرات المصرية.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

٣ - وجوب إعداد دراسات جغرافية متخصصة في مجال العلاقات التجارية، كدراسة أثر التعريفات الجمركية في حركة التجارة بين مصر، على المستوى العالمي، والإقليمي، والمحلي.

٤ - التركيز على الاستفادة من القرب الجغرافي في زيادة الصادرات المصرية من الأسمدة الأزوتية، وتسهيل إجراءات عمل شركات التصدير، وتعزيز هذا الاتجاه من قبل الدولة.

٥ - السعي نحو ولوج أسواق استراليا وتايلند والفلبين، خاصة وأنها من ضمن قائمة الدول المستهدفة بالنسبة لصادرات مصر من الأسمدة الأزوتية.

٦ - العمل على تنويع أسواق الصادرات المصرية، بدلاً من تركزها في أسواق محددة، مما يدعم تشجيع زيادة الصادرات بعامة والأسمدة الأزوتية، بخاصة.

٧ - مساندة شركات التصدير، وبخاصة شركات القطاع البحث، والبحث في مشكلاتها، والعمل على حل تلك المشكلات باعتبار أن القطاع الخاص مكون مهم من مكونات الاقتصاد المصري.

٨ - توحيد الجهود بين الهيئات المعنية بالشأن التصديري الرسمية، وغير الرسمية، لتوفير الدعم اللازم، وإعداد البرامج التدريبية للمُصدرين، والبحث عن أفضل الطرق التي تدعم تبسيط إجراءات التصدير.

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

ملحق (١) هيكل الصادرات المصرية

الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها، منها	
١٧,٥	بتترول خام
١٧,٩	منتجات بتروولية
المواد الخام ، منها	
١,٩	خضر طازجة أو مبردة أو مطبوخة
١,٧	فواكه طازجة او مجففة
٠,٩	بطاطس
٠,٣	القطن الخام
السلع نصف المصنعة ، منها	
٦,٤	ذهب
٢,٦	بوليميرات إيثيلين وبروبيلين
٢,٤	مركبات غير عضوية أو عضوية
٠,٤	شحوم وزيوت ودهون نباتية أو حيوانية
٠,٥	أنابيب ومواسير وخرطوم
١	حديد صب زهر
السلع تامة الصنع ، منها	
٣,٥	أقمشة منسوجة
٢,٥	أجهزة كهربائية للاستعمال المنزلي
٢,٨	ملابس جاهزة
١	ألبان ومنتجاتها وجبن
٣,٦	منتجات أسمدة
١,٣	أدوية وأمصال ولقاحات وأصناف صيدلة
٢	أسلاك وكابلات
٠,٨	سكر قصب أو سكر شوندر (البنجر) والسكرورز
١,٣	ألومنيوم ومصنوعاته
٠,٧	أجهزة للهاتف والاتصالات
٠,٥	سيارات ركوب
٠,٩	سجاد وأغطية ارضيات
١	زجاج ومصنوعاته
١	صابون ومحضرات غسيل عضوية

المصدر: البنك المركزي المصري، النشرة الإحصائية الشهرية- العدد ٣٢٨ ، أكتوبر ٢٠٢٠.
ملحوظة: البيانات الموضحة هي متوسط الفترة من (٢٠١٦ / ٢٠١٧ - ٢٠١٨ / ٢٠١٩)

**"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية"
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية**

ملحق (٢) تصنيف صادرات مصر من الأسمدة الأزوتية، وفقاً لمستوى ٦ أرقام

الرمز	جميع المنتجات
٣١٠٢١٠	أسمدة نيتروجينية (أزوتية)، معدنية أو كيميائية: البولة (يوربا) وإن كانت بشكل محاليل مائية
٣١٠٢٣٠	أسمدة نيتروجينية (أزوتية)، معدنية أو كيميائية: نترات الأمونيوم، وإن كانت في شكل محاليل مائية
٣١٠٢٢١	أسمدة نيتروجينية (أزوتية)، معدنية أو كيميائية: كبريتات الأمونيوم (النشادر)؛ أملاح مزدوجة ومخاليط . . .
٣١٠٢٩٠	أسمدة نيتروجينية (أزوتية)، معدنية أو كيميائية: غيرها، بما في ذلك المخاليط غير المذكورة في البنود . . .
٣١٠٢٢٩	أسمدة نيتروجينية (أزوتية)، معدنية أو كيميائية: كبريتات الأمونيوم (النشادر)؛ أملاح مزدوجة ومخاليط . . .
٣١٠٢٦٠	أسمدة نيتروجينية (أزوتية)، معدنية أو كيميائية: أملاح مزدوجة ومخاليط من نترات الكالسيوم ونترات . . .
٣١٠٢٥٠	أسمدة نيتروجينية (أزوتية)، معدنية أو كيميائية: نترات الصوديوم

المصدر: تقديرات مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات UN COMTRADE.
<https://www.trademap.org/Product>

ملحق (٣) كفاءة أداء العمليات التصديرية الكلية، وكفاءة أداء عمليات تصدير الأسمدة خلال الفترة الزمنية ٢٠٠١م - ٢٠٢٠م

كفاءة أداء عمليات تصدير الأسمدة	كفاءة أداء العمليات التصديرية	الصادرات %	الصادرات الكلية بالمليار دولار	الدخل القومي بالمليار دولار	قيمة الصادرات الكلية	قيمة صادرات الأسمدة	لسنة
٠,٦٧	٤,٧٦	٠,٦٥	٤,٦١	٩٦,٩٨	٤٦١٢٢٥٧	٦٤٧٢٨	٢٠٠١
٠,٤٠	٥,٤٨	٠,٣٤	٤,٦٦	٨٥,١٥	٤٦٦٢٤٣٢	٣٣٨٣٠	٢٠٠٢
٠,٧٦	٧,٦٧	٠,٦١	٦,١٦	٨٠,٢٩	٦١٥٩٢٧٧	٦١٣٢٤	٢٠٠٣
٠,١١	٩,٧٥	٠,٠٩	٧,٦٨	٧٨,٧٨	٧٦٨٠١٨٢	٨٦٨٢	٢٠٠٤
٠,١٢	١١,٨٨	٠,١١	١٠,٦٥	٨٩,٦٠	١٠٦٤٥٥٦٢	١٠٩٤٣	٢٠٠٥
٠,٥٨	١٢,٧٧	٠,٦٣	١٣,٧٢	١٠٧,٤٣	١٣٧١٩٩٦٣	٦٢٥٩٩	٢٠٠٦
٠,٣١	١٢,٣٩	٠,٤١	١٦,١٧	١٣٠,٤٤	١٦١٦٧٢٧٥	٤٠٧٠٢	٢٠٠٧
٢,٦٥	١٥,٩٥	٤,٣٢	٢٥,٩٧	١٦٢,٨٢	٢٥٩٦٦٧٦١	٤٣٢١٨٤	٢٠٠٨
٥,٧٢	١٢,٧٨	١٠,٨٢	٢٤,١٨	١٨٩,١٥	٢٤١٨٢٢٧٠	١٠٨١٨٩٦	٢٠٠٩
٤,٩٤	١٢,٠٢	١٠,٨١	٢٦,٣٣	٢١٨,٩٨	٢٦٣٣١٨٣٦	١٠٨٠٨٤٦	٢٠١٠
٥,٧٤	١٣,٣٨	١٣,٥٤	٣١,٥٨	٢٣٥,٩٩	٣١٥٨٢٤٣٩	١٣٥٤٤٧٠	٢٠١١
٤,٢٥	١٠,٥٤	١١,٨٥	٢٩,٤٢	٢٧٩,١٢	٢٩٤١٧٠٠٦	١١٨٤٨٦٨	٢٠١٢
٣,٧٣	٩,٩٨	١٠,٧٧	٢٨,٧٨	٢٨٨,٤٣	٢٨٧٧٩٤٠٩	١٠٧٧١١٧	٢٠١٣
٢,١١	٨,٧٧	٦,٤٥	٢٦,٨١	٣٠٥,٦٠	٢٦٨١٢١٩٦	٦٤٤٧٠٢	٢٠١٤
١,٠٠	٦,٦٣	٣,٣١	٢١,٨٥	٣٢٩,٣٧	٢١٨٥٢٠٤٨	٣٣٠٦٥٥	٢٠١٥
٢,٣٠	٦,٩١	٧,٦٤	٢٢,٩٧	٣٣٢,٤٤	٢٢٩٧٣٣٦٩	٧٦٣٥٦٦	٢٠١٦
٤,٢٥	١١,٢١	١٠,٠٢	٢٦,٤٣	٢٣٥,٧٣	٢٦٤٣٤٠٣٨	١٠٠٢٢١٤	٢٠١٧
٤,٩٠	١١,٨١	١٢,٢٤	٢٩,٤٨	٢٤٩,٧١	٢٩٤٨٣٠٤٢	١٢٢٣٦١٦	٢٠١٨
٣,٧٨	١٠,٠٨	١١,٤٩	٣٠,٦٣	٣٠٣,٨٠	٣٠٦٣٢٥٥٣	١١٤٩٣١٥	٢٠١٩
٢,٥٧	٧,٣٤	٩,٣٩	٢٦,٨٢	٣٦٥,٢٥	٢٦٨١٥١٤٥	٩٣٩٢٣٤	٢٠٢٠

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على بيانات مصدرها

<https://www.trademap.org>

كفاءة أداء عمليات التصدير = قيمة الصادرات الكلية للدولة / الدخل القومي في ١٠٠، وهي قيمة

كلما زادت دل ذلك على التحسن في أداء عمليات التصدير، ويجب أن تزيد عن صفر، للمزيد راجع (

مصطفى، أمينه أمين قطب وآخرون: ٢٠١٩م، ص ٣٠٢)

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية"
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

ملحق (٤) عدد الشركات المُصدرة في مصر، مُصنفة حسب فئات المنتجات من الأسمدة النيتروجينية (أزوتية)، معدنية أو كيميائية.

عدد الشركات المُصدرة المتاحة في خريطة التجارة	بيان المنتجات
٥	Farm supplies
١	Nitrogenous fertilizers
١	أسمدة كيميائية ومعدنية، سائل
١	أسمدة مخلوطة، وكربون عضوي القائمة على مواصفات العميل
٤٢	أسمدة وصناعات معدنية وكيميائية
٤٢	أسمدة وكربون عضوي قائم
٣	أسمدة، اليوريا
٢	أسمدة، كبريت الأمونيوم
١	أسمدة، كيناميد الكالسيوم/ نيتروجين الجير/كاربميد الكالسيوم
٦	أسمدة، من نترات الأمونيوم
٦	أسمدة، نترات
٦	الأسمدة حسب الاستخدام
١	الأسمدة، المخلوطة الكيميائية والمعدنية، وفقا لمواصفات العملاء
١١٧	الجملة

المصدر: من حساب اعتمادًا على بيانات موقع

<https://www.trademap.org>. ٢٠٢٠



كلية التربية

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (٥) استمارة استبيان

البيانات المطلوبة هي لغرض البحث العلمي فقط، كما أنها إسهام كريم من سيادتكم في الارتقاء بالبحث العلمي وتطويره في جمهورية مصر العربية

الرجاء من سيادتكم إكمال البيانات المطلوبة أو وضع علامة أمام الاختيار المناسب.

١ - كم يبلغ حجم رأس مال الشركة، اختر إحدى الفئات؟

أقل من ١٠ ملايين جنيه

من ١٠ - أقل من ٥٠ مليون جنيه

٥٠ مليون جنيه فأكثر

٢ - كم يبلغ حجم العمالة بالشركة؟

الإجابة عاملاً

٣ - كم يبلغ عدد الذكور، وعدد الإناث بشركتكم؟

عدد الذكور..... عدد الإناث.....

٤ - ما أهم المشكلات التي تواجهها شركتكم في مجال تصدير الأسمدة الأزوتية؟، اختر أهم مشكلة من وجهة نظرك؟

مشكلات تتعلق بتكاليف النقل والشحن

مشكلات تتعلق بطول إجراءات التصدير

مشكلات تتعلق بقوانين التصدير

مشكلات تتعلق بطبيعة السلع المصدرة

مشكلات تتعلق بالأسواق المستوردة

مع خالص الشكر والتقدير لسيادتكم لحسن تعاونكم

الباحث

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

قائمة المراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- ١) إبراهيم، محمد صبحي: "جغرافية التجارة الخارجية المصرية الصينية في الفترة ١٩٩١م - ٢٠١٦م، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد الثامن والأربعون، أكتوبر ٢٠١٧م.
- ٢) إبراهيم، وفيق محمد جمال الدين: "التحليل الجغرافي للواردات المصرية، المؤتمر الجغرافي الدولي الأول لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٧ - ٢٩ إبريل ٢٠١٥م.
- ٣) أحمد، حماد حسني، دراسة اقتصادية لمحددات الطلب الخارجي على أهم الصادرات المصرية من الخضر، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، مركز البحوث الزراعية، المجلد (٩٣)، العدد الرابع، ٢٠١٥م.
- ٤) أحمد، طلعت عبد الحميد: "حركة التجارة الخارجية لمصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٥) أحمد، طلعت عبد الحميد: "حركة التجارة بين مصر والدول العربية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٦) أمينة أمين قطب مصطفى: "القدرة التنافسية والكفاءة التصديرية للصادرات المصرية من الفاصوليا الخضراء"، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشهر مجلد ٥٧، العدد الأول، ٢٠١٩م.
- ٧) بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، سنوات مختلفة.

د / طلعت عبد الحميد أحمد عبد العاطي

٨) تقرير وزارة التجارة والصناعة، " اتجاهات الصادرات المصرية يناير/ يونيو ٢٠٢٠م، التقرير الربع سنوي، قطاع نظام المعلومات والتحول الرقمي، الإدارة المركزية للإحصاء والتقارير والنشر الإلكتروني، أغسطس ٢٠١٨م.

٩) التمامي، أيمن عيد المطلب السعيد: " صناعة الأسمدة الكيماوية في مصر دراسة في الجغرافية الاقتصادية"، مجلة مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد ٣٣، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠١٣م

١٠) حسن، إسلام عبد السلام رجب علي: " تقدير أثر دعم الصادرات على نمو الصادرات المصرية، دراسة قياسية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول، ٢٠٢٠م.

١١) حنين ، كاترين سامي عدلي: " حركة التجارة السلعية بين مصر ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٨م.

١٢) سراج الدين، عبير إبراهيم: " التحليل الجغرافي لواردات مصر من الأجهزة الطبية، دراسة في جغرافية التجارة، المجلة الجغرافية العربية، العدد ١٤٤، سلسلة بحوث جغرافية، نوفمبر ٢٠٢٠م.

١٣) شلتوت، صبري يحي، سرحان، حسين السيد: " دراسة تحليلية لصادرات السلع الزراعية المصرية للسوق السعودي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠١٧م.

١٤) عبد الرازق، أحمد رجب: " حركة التجارة الخارجية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٨م.

١٥) محمود، حافظ عبد اللطيف عبد الحافظ: " اتجاهات الصادرات المصرية في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، المؤتمر السنوي الحادي عشر لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، الجغرافيا والمتغيرات العالمية المعاصرة، جامعة الإسكندرية، ٢٥ - ٢٦ يوليو ٢٠٠٩م.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

١٦) المركز المصري للدراسات الاقتصادية: "متابعة أثار كوفيد-١٩ على الاقتصاد المصري في قطاع السياحة، القاهرة، نوفمبر ٢٠٢٠م.

١٧) المعداوي، محروس إبراهيم محمد: "مصر واتفاقية الكوميسا - دراسة في جغرافية التجارة"، المؤتمر السنوي الحادي عشر لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، الجغرافيا والتغيرات المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ٢٥ - ٢٦ يونيو ٢٠١٩م.

١٨) المعداوي، محروس إبراهيم محمد، ٢٠١٩م، مصر واتفاقية الكوميسا - دراسة في جغرافية التجارة"، المؤتمر السنوي الحادي عشر لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، الجغرافيا والتغيرات المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ٢٥ - ٢٦ يونيو ٢٠١٩م.

١٩) المهدي، عادل: "حالة تطبيقية عن اختيار وغرلة أسواق التصدير المستهدفة وتحليل المنافسة"، مركز تدريب التجارة الخارجية، وزارة الصناعة والتجارة الخارجية، ٢٦ يونيو ٢٠١٧م.

٢٠) نشرات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سنوات مختلفة.

٢١) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: "استراتيجية التنمية المستدامة في مصر ٢٠٣٠م، القاهرة، بدون تاريخ.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- 1) Aboushady, N & Zaki, C, 2016. "Investment Climate and Firms' Exports in Egypt: When Politics Matter," Working Papers 1071, Economic Research Forum, revised 12 2016.
- 2) Amal Sulaiman & Roziana Baharin & Azrina Abdullah Al-Hadi, 2019. "Impact of Import and Export on GDP of Egypt: Application of ARDL Model," International Journal of Asian Social Science, Asian Economic and Social Society, vol. 9(1) And Causality Analysis, Applied Econometrics and International Development, Vol. 11-1 (2011)

- 3) Bakari, Sayef, 2016. "The relationship between Export, Import, Domestic Investment and Economic Growth in Egypt: Empirical Analysis," MPRA Paper 76627, University Library of Munich, Germany.
- 4) Ghoneim, Ahmed Farouk & Grote, Ulrike, 2006. "Impact of Labor Standards on Egyptian Exports with Special Emphasis on Child Labor," Discussion Papers 7128, University of Bonn, Center for Development Research (ZEF).
- 5) Kamal, Yasmine & Zaki, Chahir, 2018. "How Do Technical Barriers to Trade Affect Exports? Evidence from Egyptian Firm-Level Data," Journal of Economic Integration, Center for Economic Integration, Sejong University, vol. 33(4)
- 6) Kiendrebeogo, Y & Minea, A, 2017. "Financial Factors and Manufacturing Exports: Firm-Level Evidence From Egypt," Journal of Development Studies, Taylor & Francis Journals, vol. 53(12)
- 7) Neveen M., et Al (2011) Manufactured Exports And Economic Growth In Egypt: Cointegration
- 8) Nora Aboushady & Chahir Zaki, 2016. "Investment Climate and Firms' Exports in Egypt: When Politics Matter," Working Papers 1071, Economic Research Forum, revised 12 2016
- 9) Nora Aboushady and Chahir Zaki, (2019) "Investment climate and Trade Margins in Egypt: Which Factors Do Matter? ", Economics Bulletin, Volume 39, Issue 4
- 10) Osama M. Badr & Ahmed F. El-khadrawi, 2018. "Exchange Rate Volatility and Trade: An Empirical Investigation from the Egyptian Economy," Applied Economics and Finance, Redfame publishing, vol. 5(4).
- 11) Robertson, Raymond & Vergara Bahena, Mexico Alberto & Kokas, Deeksha & Lopez-Acevedo, Gladys, 2021. "International Trade and Labor Markets: Evidence from the Arab Republic of Egypt," IZA Discussion Papers 14413, Institute of Labor Economics (IZA).
- 12) Roushdy & Assaad" Poverty and Geographic Targeting in Egypt: Evidence from A Poverty Mapping Exercise" Population Council, West Asia and North Africa Region, Working Paper 0715, November 2007.

"الاستهداف الجغرافي للأسواق المستوردة للأسمدة الأزوتية المصرية"
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

- 13) Soliman, Ibrahim & Bassiony, Hala, 2012. "Egyptian Agricultural Exports Competitiveness," MPRA Paper 66820, University Library of Munich, Germany.
- 14) Youssouf Kiendrebeogo & Alexandru Minea, 2017. "Financial Factors and Manufacturing Exports: Firm-Level Evidence From Egypt," Journal of Development Studies, Taylor & Francis Journals, vol. 53(12)

د - مواقع الإنترنت

- 1) <http://www.expogypt.gov.eg>
- 2) <https://documents1.worldbank.org>
- 3) <https://exportpotential.intracen.org>
- 4) <https://tfig.itcilo.org/AR/contents/HS-convention.htm>
- 5) <https://tfig.itcilo.org/AR/contents/HS-convention.htm>
- 6) <https://www.goeic.gov.eg>
- 7) <https://www.trademap.org>